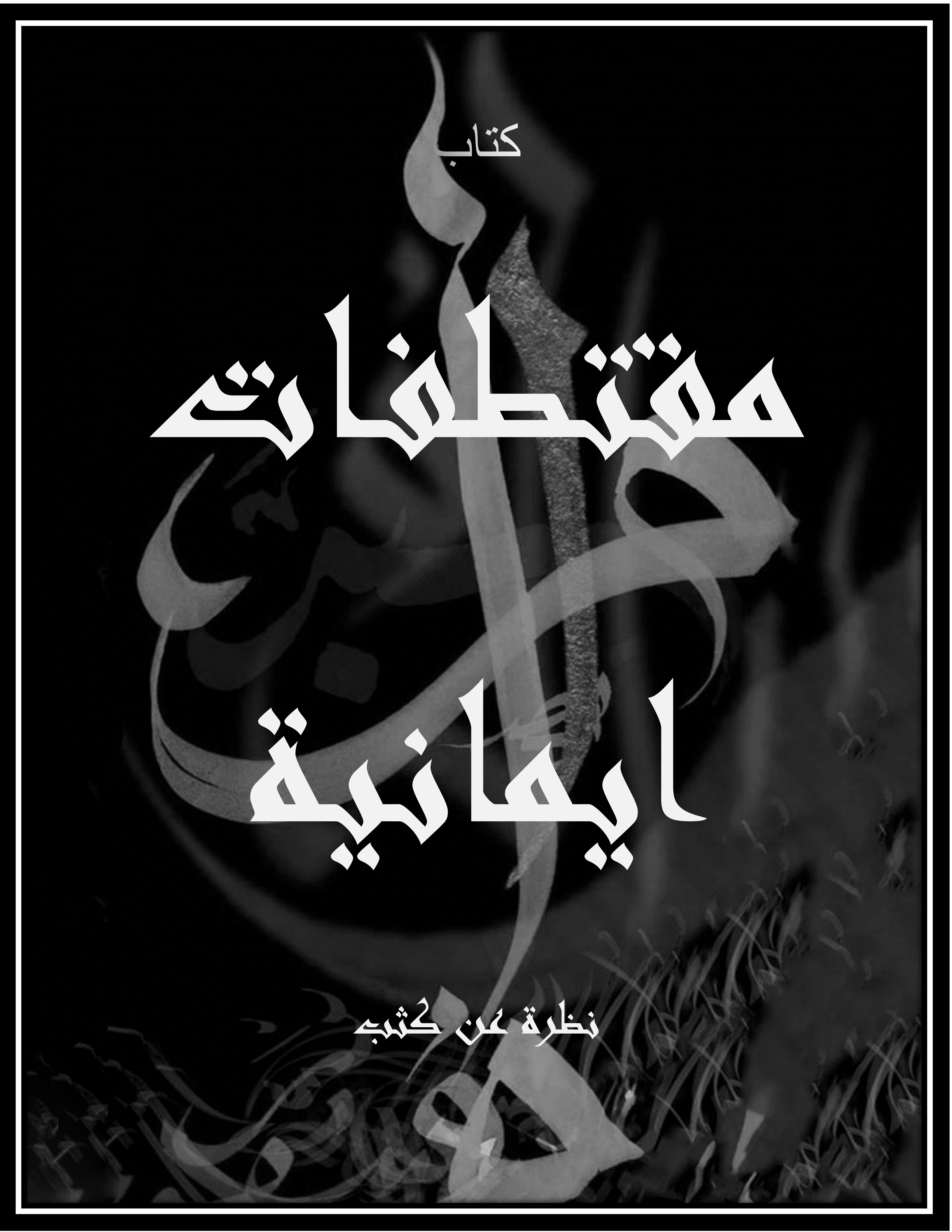


كتاب

مقتطفات ايمانية

نظرة عن كثب

مقدمة

ان الحمد لله، نحمده، و نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليما كثيرا. أما بعد.

قال تعالى ((هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا)) الهدى هو الدلاله على طريق الخير الموصل للغايه التي تسعد صاحبها في الدنيا و الاخره، وقد ارسل سيدنا رسول الله بالهدي للناس كافه فدل الجميع، فمن اهتدي بهذا أعانه الله وزاده هدى، قال تعالى ((لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ)) لا تعني ان يكون الناس جميعا مسلمين لان الظهور هنا ظهور تعاليم. وحدث هذا بشهادتهم فقد ألجأو قضايا الحياه الي منهج الإسلام حيث لا حل لهم إلا به1.

بذالك قال الشيخ محمد عبده عندما زار أوروبا (رأيت في أوروبا اسلام بلا مسلمين.....)

قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ).

وبذلك لم يأتي الدين للآخرة فقط بال الدنيا و الآخرة..

قال تعالى ((من كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ))

((وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ))

الحمدلله الذي هداني الي ذلك ولاحوله ولا قوة الا بالله .

١-خواطر الشعراوي المجلد ٢٣ (ص 230)

Background picture from www.pinterest.com

#المؤمن.

-المؤمن بين ذنب و نعمة ، لا يصلحه غير الاستغفار من هذا و الحمد و الشكر من هذا .

#قال الحسن البصري :- المؤمن يصبح حزينا ، ولايسعه إلا ذلك لأنه بين مخافتين :- بين ذنب قد مضي لايدري ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيبه فيه من المهالك .

#لم يعطي الله المؤمن الراحة في الدنيا لان الله يريد له الراحه في الاخرة .
-لا راحة للمؤمن الا في لقاء الله , ومن كانت راحته في لقاء الله تعالي فيوم الموت يوم سرورة وفرحة وأمنه وعزه وشرفه.[2]

-((وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)) الترخيص الوحيد في الفرح ((فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)). [3]
-الحسن البصري :-قال : القلب الذي يحب الله يحب التعب , ويؤثر النصب , وهيهات لا ينال الجنة من يؤثر الراحة. من احب , سخا بنفسه ان صدق ترك الأماني , فانها سلاح النوكي (الأحمق).[4]
-بسم الله الرحم الرحيم ((جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ)).
الصوم زكاة البدن , كما أن الصدقة زكاة المال , فكل جسم لا يشتكي كمثل مال لا يزكي .[5]

---

2 أحياء علوم الدين ٤٦٥/٤

3 علم النفس لسميح عاطف الزين (ص ١٧١)

4 آداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ٣٣)

5 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ٥٣)

-قال أبو حامد :- وأعلم أن كل عرق لم يخرجه التعب في سبيل الله من حج , وجهاد , وصيام , وقيام , وتردد في قضاء حاجة مسلم , وتحمل مشقة في أمر بمعروف , أو نهي عن منكر ,فيستخرجه الحياء والخوف في صعيد القيامة ويطول فيه الكرب , ولم سلم أبن آدم من الجهل و الغرور لعلم أن تعب العرق في تحمل مصاعب الدنيا أهون أمرا وأقصر زمانا من عرق الكرب و الأنتظار في القيامة فانه يوم عظيم شدته , طويل مدته .6

-قال رسول الله :- ((ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ،[أي كصعود مرتفع صعب] ألا إن عمل النار سهل بسهوة .....
-قال رسول الله ((الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)).

-المؤمن في الدنيا مهموم حزين .
-بسم الله الرحمن الرحيم ((إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ)).
-ان المؤمن أسير في الدنيا ,يسعي في فكاك رقبته ,لا يأمن شيئا حتي يلقي الله عز وجل ,يعلم انه مأخوذ عليه ذلك كله.7

#اعرف عدوك.

-أن الله سبحانه أخبر عن إبليس :- ((لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)) ، فابليس لعنة الله عليه قاطع العقبي (الصراط المستقيم) ليصدكم عن الحق و الهدي . 8

أما الطرق الغير مستقيمة فلا حاجه للشيطان أن يقعد عليها ...أنه لايجلس مثلا علي ابواب أماكن تناول الخمر ..ولا علي ابواب الأماكن التي تتم فيها الفاحشة -فإن هؤلاء الناس الذي يرتادون هذه الاماكن قد اصبحوا جنودا للشيطان ليسوا محتاجين الي اغواء .. ولا الي وسوسة

6 كتاب التذكرة بأحوال الموتى و أمور الآخرة (ص ٥٩٢)-الاحياء ٥١٥/٤

7 الحلية (ص١٥٧/٢)

8 بستان الواعظين ورياض السامعين ابي الفرج (ص ١٨)

قال تعالي ((وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) فإذا استعذت منه هرب ولم يقدر علي قطع طريق الدين .

-هناك قصة تروى عن الإمام ابي حنيفه رضي الله عنه. وكان مشهورا بالفتوي في أمور الدين... فجاء رجل وقال ضاعت مني نقودي...فقد دفنتها في مكان في الأرض ونزل السيل فأخفي مكان النقود... وازال الحجر الذي وضعته علامه على المكان... ولا ادري ماذا أفعل؟ .. فقال الإمام ابو حنيفه، وبماذا افتيك في هذا الأمر؟... ولكن ألح... فقال له الإمام ابو حنيفه؛ اذهب الليله بعد صلاة العشاء...وقف أمام ربك متهجدا الي يطلع الفجر.... وقل لي ماذا سوف يحدث.

وعند ما جاءت صلاة الفجر... جاء الرجل متهللا... وقال الرجل... ماكدت أقف للصلاه حتى تذكرت أين المكان. 9

-لما قيل لابن عباس: ان اليهود يقولون: نحن لا نوسوس في الصلاة.... قال :سبحان الله كيف يوسوس الشيطان لشيطان 10

#الرجل الصالح .

-الرجل الصالح عندما يعمل فهو يحاول أن يجعل عمله عن عمق علم ، فلا يقدم علي العمل الذي يعطي سطحية نفع ، ثم يسبب الضرر من بعد ذلك11 .

-ان العاقل قبل أن يفعل اي عمل ينبغي أن يعرف الغايه منه، وما الذي يحققه من النفع؟ وهل هذا النفع الذي سوف يحققه هو خير النفع وادومه او هو اقل من ذلك؟ 12

---

9 الشيطان و الإنسان للشيخ الشعراوي (ص ٣١)

10 كتاب كيف اتوب؟! ((جمع و ترتيب محمد بن حسين)) (ص ٩٢)

11 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص٨٤)

12 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ١٣٦)

#(من نجاح الي نجاح).

- هناك فرق بين أن تكلف بشئ فتعمله بحب , وان تفعل شكلية التكليف وتخرج من عملك خروج الذي ألقي عن كاهله عبئ التكليف ...في هذه الآيه الكريمة دعاء ابراهيم وابنه اسماعيل و كانا يقولان يارب أنت أمرتنا أن نرفع القواعد من البيت وقد فعلنا ما أمرتنا وليس معني ذلك أننا اكتفينا بتكليفك لنا نريد أن نذوق حلاوة التكليف منك مرات و مرات ((رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ)) نسلم كل أمرنا اليك .

#أفضل الدعاء .

-من رحمة الله تعالي بخلقه انه علمهم كيف يدعونه , كما علمهم كيف يعبدونه وماذا يسألونه ؟ وخير الدعاء هو ما كان بكلماته سبحانه .... لأن الخالق جل جلاله هو الأعلم بما يصلح لنا ....من هنا كان دعاء القرآن ...هو خير دعاء فتجه به الي الله تعالي لأنه من الله......والي الله13.

#كلكم راعي .

-قال الله تعالي ((إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)).

-((ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها)).

-قال رسول الله :((لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن علمه فيما عمل به ، وعن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفقه)).

-فلو إنا إذا ماتنا تركنا....لكان الموت راحة كل حي .

ولكن إذا متنا بعثنا ....ونسأل بعده عن كل شئ.14

13 - دعاء الأنبياء (ص ٥).

14 صيد الخاطر (ص ١٧٨)

#عن رب العالمين يوم القيامه .

-فتفكر في عظيم حيائك إذا ذكر ذنوبك شفاها ، إذ يقول :- ياعبدي أما إستحييت مني فبارزتني بالقبيح ، واستحييت من خلقي فأظهرت لهم الجميل أكنت أهون عليك من سائر عبادي ؟ استخففت بنظري إليك فلم تكثرت به واستعظمت نظر غيري ، ألم انعم عليك ؟ فماذا غرك بي ؟

#من انعم الله عليه بنعمة الهدايه وامتنع عن النهي عن المنكر والامر بالمعروف .

-عن أبي هريرة قال :- ((كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم القيامة وهو لا يعرفة ، فيقول :- مالك إلي ؟ وما بيني وبينك معرفة ، فيقول :- كنت تراني علي الخطايا وعلي المنكر ولا تنهاني)).15

من شغلو شياء عن ذكر الله.

-قال أبو حامد :- ومن الناس من يحشر بفتننة الدنيوية فقوم مفتونون بالعود , معتكفون عليه دهرهم , فعند قيام أحدهم من قبره فيأخذه بيمينه فيطرحه من يده , سحقا لك شغلتني عن ذكر الله فيعود اليه , ويقول :- أنا صاحبك حتي يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .16

-كل ما شغلك عن الله عزوجل من أهل ومال او ولد فهو عليك مشئوم .

-فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، انه نظر الي علم ثوبه في الصلاه فلما سلم رمي بذلك الثوب وقال ((شغلني عن الصلاه)) وقال ((اذهبوا الي ابي جهم و ائتوني بأنبجانيته)).

---

15 كتاب التذكرة بأحوال الموتى و أمور االخره (ص ٦٤٣)

16 كتاب التذكرة بأحوال الموتى و أمور الآخرة (ص ٥٢٥)

وكان في يده خاتم من ذهب (كان ذلك قبل تحريم الذهب) فنظر إليه وهو على المنبر ثم رمي به وقال((نظرة إليه ونظرة إليكم)). 17

#أجمل ما في الحياة .

- والساعده في الحياة ....أن يرضي الأنسان بقدر الله ...فهذا الرضا هو الذي يضع السعاده في حياة الناس.... أما عدم الرضا بقضاء الله ....فإنه يورث الشقاء .

وإقرأ الحديث القدسي عن رب العزه :- ((عبدي أنا اريد وانت تريد ...فأن رضيت بما أريد أغنيتك عما تريد ، وإن لم ترضي بما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لايكون إلا ما أريد)).
وهكذا رضيت أم لم ترضي ، فإن أمر الله سبحانه وتعالي نافذ. ولكن الرضا بقضاء الله هو الذي يعطيك الخير في الدنيا و الأخره ، و السخط علي قضاء الله هو الذي يعطيك الشقاء و العذاب في الدنيا و الاخرة .18

لان عدل الله جل جلاله لايمكن ان يميز إنسان علي إنسان الا بالعمل الصالح ، أما ما يحدث لنا مما نعتقد أن فيه اجحافا و ظلما لنا ...فهو سؤ تقدير و غفلة والله سبحانه و تعالي يقول :- ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)).

*إن إعترض لم يمنع ذلك جريان القدر ،وإن سلم جري القدر ، فلأن يجري وهو مأجور ، خير من أن يجري وهو مأزور .19

#قد روي أن سعد بن أبي وقاص كان يدعو للناس لمعرفتهم له بإجابه دعوته ، فقيل له ؛لو دعوت الله لبصرك ، وكان قد أضر فقال : قضاء الله أحب إلي من بصري .
20

---

17 أحياء علوم الدين (ص ٩٢٤)

18 الخير و الشر للشيخ الشعراوي (ص ٨٩)

19 صيد الخاطر (ص ٤٩٤)

20 جامع العلوم و الحكم (ص ٧٩٠)

#حقيقة الحياة .

-اعلم أن الزمان لايثبت علي حال كما قال عزوجل :- ((وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ)) .

فتارة فقر ، وتارة غني ، وتارة عز ، وتارة ذل ، وتارة يفرح الخوالي ، وتارة يشمت الأعادي فالسعيد من لازم أصلا واحدا علي كل حال ، وهو تقوي الله عز وجل فإنه إن استغني زانته ، وإن إفتقر فتحت له ابواب الصبر ، وان عوفي تمت النعمة عليه ، وإن ابتلي حملته ، ولا يضره إن نزل به الزمان او صعد ، او أعراه أو اشبعة أو اجاعه

لان جميع تلك الأشياء تزول و تتغير ، والتقوي أصل السلامة حارس لاينام يأخذ باليد عند العثرة و يواقف علي الحدوح.

-ولازم التقوي في كل حال فإنك لاتري في الضيق إلا السعة و في المرض إلا العافية . 21

-قيل يارسول الله , من أكرم الناس ؟قال (أتقاهم).

-ابي ذر :قلت يارسول الله أوصني قال ((أوصيك بتقوي الله فانه رأس الأمر كله)).

-قال تعالي :((مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (22) لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ))

هذا هو السلوك الإيماني الذي أراد الحق سبحانة وتعالي أن يلفتنا إليه ...ألا يفزعنا شئ من أحداث الدنيا مهما كان ، لأن الدنيا هي عالم أغيار .....(الاغيار هي من صفات الحياة الدنيا) ولذلك يجب أن تتقبلها بمعناها الحقيقي ....فكل أحداث الدنيا

---

21 صيد الخاطر (ص ١٢٤)

لاتدوم ، كلها متغيرة ، والشئ الثابت الوحيد....هو ماتفعله للأخرة ...ذلك هو الشئ الذي لابد أن تحرص عليه . 22

بالاعمال وليس بالأنساب .

-بسم الله الرحمن الرحيم ((فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ)).

-((قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)).

#فلا تنظر الي عملك الصالح ولكن انظر الي من ياكل هذه الاعمال.

-قال أبو حامد :- ولعلك لو حاسبت نفسك وانت مواظب علي صيام النهار وقيام الليل لعلمت أنه لا ينقضي عليك يوم إلا ويجري علي لسانك من غيبة المسلمين مايستوفي جميع حسناتك ، فكيف ببقية السيئات من أكل الحرام و الشبهات و التقصير في الطاعات ، وكيف ترجو الخلاص من المظالم في يوم يقتص فيه للجماء من القرناء؟ويقول الكافر ((يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)) فكيف بك يامسكين في يوم تري فيه صحيفتك خالية عن حسنات طال فيها تعبك ، فتقول :- أين حسناتي ؟ فيقال :- نقلت إلي صحيفة خصمائك و تري صحيفتك مشحونة بسيئات غيرك ، فتقول :- يارب هذه سيئات ما قارفتها قط فيقال :- هذه سيئات الذين اغتبتهم ، وشتمتهم ، وقصدتهم بالسؤ ، وظلمتهم في المعامله ، والمبايعة ، والمجاورة ، والمخاطبة ، والمناظرة و المذاكرة ، المدارسة وسائر أصناف المعاملة .

#أن الرسول قال :- أتدرون ما المفلس قالوا :- المفلس فينا من لا درهم له ولامتاع ,فقال أن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة و يأتي قد شتم هذا و قذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا

22 الخير و الشر للشيخ الشعراوي (ص ٩٧)

من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار)).

#الصدق

-قال رسول الله ان الله سيخلص رجلا من أمتي علي رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة و تسعون سجلا ، كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول :- لا يارب ، فيقول :- أفلك عذر ؟ فقال :- لا يارب ، فيقول :- بلي ، إن لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم ، فيخرج له بطاقة فيها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ، فيقول احضر وزنك ، فيقول :- يارب ما هذه البطاقه مع هذه السجلات ؟ فقال :- إنك لاتظلم ، قال :- فتوضع السجلات في كفة ، والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وتفلت البطاقة فلا يثقل مع الله شئ

*هذا يدل علي ان الصدق منجي ومن قال لا إله الا الله . بصدق نجا .

-قيل :- يارسول ، أيكون المؤمن جبانا ؟ قال :- نعم قيل :- أيكون المؤمن بخيلا :- قال نعم قيل :- أيكون المؤمن كذابا ؟ قال : لا

-فكيف يصدق في كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) إلا اذا كان صادق

-قال تعالي ((هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)).

#قال رسول الله .
((تحروا الصدق وان رأيتم أن فيه الهلكه فإن فيه النجاة,واجتنبوا الكذب , وان رأيتم فيه النجاة فلإن فيه الهلكة))

#حتي الكذب علي الصغير في باب المزاح.

-ويعلمنا الرسول أمرا تحتاجه الكثير من الأمهات اليوم ، وهو عدم الكذب علي الصبي ، ولو في باب المزاح ، فكما حرم الله الكذب في المزاح مع الكبير ، فإنه

يحرم مع الصغير بلا تفريق ، فعن عبد الله بن عامر أنه دعته أمه يوما ورسول الله قاعد في البيت ، فقالت ها تعال أعطيك ،فقال لها رسول الله ((وما أردت أن تعطيه)) قالت: - تمرا ، فقال لها رسول الله ((أما إنك لو لم تعطه شيئا كتب عليك كذبة)) وفي رواية أنه قال ((من قال لصبي :- تعال هاك ، ثم لم يعطيه فهي كذبة)).

فالكذب علي الصغير في ممازحته كالكذب علي الكبير ، وقد قال ((إن الرجل ليتكلم بالكلمة لايري بها بأسا ليضحك بها القوم ، وانه ليقع بها أبعد من السماء)) أي يقع بها في النار ابعد من وقوعه من السماء إلي الأرض 23.

#الصلاة علي النبي .

-إذا خفت حسنات (المؤمن) أخرج رسول الله بطاقة كالأنملة فيلقيها في كفة الميزان التي فيها حسناتة ، فترجح الحسنات ، فيقول ذلك العبد المؤمن للنبي :- بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وما أحسن خلقك فمن أنت ؟ فيقول :- أنا نبيك محمد وهذه صلواتك علي التي كنت تصلي علي ، قد وفيتك إياها أحوج ما تكون إليها .24

-لقد امر الله تعالى عباده المؤمنين بالصلاه والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الله تعالي ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)).

واصل كلمة الصلاة في اللغه ((الدعاء)) فإذا أطلقت انصرفت الي المعنى الاصطلاحي، وهو الأقوال و الأفعال المخصوصه التي نبتدؤها بالتكبير، وختمها بالتسليم.

وانت لاتدعوا لانسان الا اذا كنت تحب له الخير..... ولاتدعو الا من يقدر على هذا الخير.. فإذا كان الذي يقدر على الخير وهو الذي يدعو... اذن فهو يعطي مباشرة...

---

23 الدين المعامله د./منقذ بن محمود (ص ٣٣)

24 حسن الظن بالله للمحافظ ابن أبي الدنيا (ص ٧٥)

وبذلك فالصلاه من الله هي الرحمه العاجل.... لانه جل وعلا لايدعو أحدا ان يعطي ولكنه هو المعطي.

وما دام ذلك فإن دعاء الله هو الرحمه العاجل... ومعنى قوله تعالى ((هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا)) اي يرحمكم... و دعاء الملائكه دعاء مقبول، لأنه دعاء من طاهر لم يعصي الله قط.

عندما يقول الحق سبحانه و تعالي ((وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم))

.. يعني ادع الله لامتك لان دعاءه صلى الله عليه وسلم لامته يكون سكنا لهم.

وأما صلاتنا على الرسول صلى الله عليه وسلم فهي ليست لجلب الخير له و لكنها لخيرنا نحن... لان كل خير يصيبه صلى الله عليه وسلم عائد على أمته.... فكاننا عندما نصلي عليه ندعوا لأنفسنا نحن بالخير. 25

ان رحمه الرسول بامته تتسع.. حتى أن الحق سبحانه و تعالي لما رأي حبه لامته و حرصه على خيرها...قال جل شأنه (يامحمد لو شئت جعلت امر أمتك إليك).

لكنه قال (لا يارب انت ارحم بهم مني).

فماذا قال الله بعد، (اذن لا اخزيك فيهم ابدا). 26

#عند رد الظالم بالظلم الذي ظلم بية .

- عن عائشة أن رجلا قعد بين النبي فقال :- يارسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ، ويخونونني ، ويعصونني ، وأشتمهم ، وأضربهم ، فكيف أنا منهم ؟ قال :- بحسب ما خانوك وعصوك و كذبوك وعقابك إياهم ، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك ، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل

25 انت تسأل والاسلام يجيب للشيخ الشعراوي (ص٣٣٨)

26 الشيخ الشعراوي و قضايا العصر (ص ٣/٣١)

.قال :- فتنحي الرجل فجعل يبكي و يهتف ، فقال رسو الله :-بسم الله الرحمن الرحيم ((وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا)). 27

-حتي الدعاء علي الظالم .

((إن المظلوم ليدعو علي الظالم حتي يكافئة ثم يبقي للظالم عنده فضله يوم القيامة 28.((

-.......الا انبئكم بشر من هذا ؟ قلنا : بلي يارسول الله . قال " من خيف شره ولم يرج خيره . ان عيسي ابن مريم قال في بني إسرائيل فقال : يابني اسرائيل . لا تكلموا بالحكمة عن الجهال ، فتظلموها ، ولاتمنعوها اهلها فتظلموهم . ولا تظالموا بيتكم ، ولا تعاقبوا ظالما بظلمة فيبطل فضلكم .29.......

#أهل المعروف .

-إن الرجلين كانا صديقين في الدنيا فيمر أحدهما بصاحبه وهو يجر إلي النار فيقول له أخوه ، والله مابقي لي إلا حسنه أنجو بها ، خذها أنت يا أخي فتنجوا بها مما أري وابقي انا واياك اصحاب الأعراف ، قال :- فيأمر الله بهما جميعا فيدخلان الجنه . 30

-قال رسول الله ((أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الأخرة)).

27 كتاب التذكره بأحوال الموتى و أمور الآخرة (ص ٧٣١) – في جامعه ٣٢٠/٥

28 أحياء علوم الدين (ص ١٠١٦)

29 سيرة و مناقب عمر بن عبد العزيز للمحافظ جمال الدين (ص ٣٢)

30 كتاب التذكرة بأحوال الموتى و أمور الآخرة (ص ٧٣٣)

#عقوق الوالدين .

-جزء من الحديث ((...وكذا تسوي كفتا الميزان لرجل ، فيقول الله تعالي له لست من أهل الجنه ولا من أهل النار، فيأتي الملك بصحيفته فيضعها في كفة الميزان فيه مكتوب ((أف)) فترجح علي الحسنات ، لأنها كلمه عقوق ترجح بها جبال الدنيا ، فيؤمر به إلي النار ،قال :- فيطلب الرجل أن يردة الله تعالي فيقول :- ردوة ، فيقول له :- أيها العبد العاق : لأي شئ تطلب الرد إلي ؟ فيقول : إلهي رأيت أني سائر إلي النار ، واذ لابد منها وكنت عاقا لأبي وهو سائر الي النار مثلي ، فضعف علي به عذابي و أنقذه منها ، فيضحك الله تعالي ويقول :- عققته في الدنيا وبررته في الاخرة ، خذ بيد أبيك وانطلقا إلي الجنه. 31

#((أتيت النبي عاشر عشرة فجاءه رجل الأنصار فقال : يا رسول الله , من اكيس الناس وأكرم الناس ؟ قال : أكثرهم ذكرا للموت وأشدهم أستعدادا له , أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الأخرة)).

-عليك بذكر الموت يهون الله عليك المصائب.

-ما أكثر عبد ذكر الموت إلا رأي ذلك في عمله ، ولا طال أمل عبد قط إلا أساء العمل 32.

-قد روي عن النبي صلي الله عليه و سلم انه قال (من كان يأمل ان يعيش غدا، فإنه يأمل ان يعيش ابدأ) 33

-قال بعض الحكماء (الجاهل يعتمد على أمله، و العاقل يعتمد على عمله) 34

---

31 كتاب التذكره بأحوال الموتى و أمور الآخرة (ص ٧٣٤)

32 شعب الإيمان (ص ١٣٥٠)

33 ادب الدين و الدنيا لأبي الحسن على (ص ١٦٨) – أورده الديلمي في الفردوس ص ٤٧٠٩.

34 العقبه في ذكر الموت (ص ٦٨)

#((أكثروا ذكر هادم اللذات))35 الموت , فإن من تذكر الموت حقيقه ذكره نعص عليه لذته الحاضرة , ومنعه من تمنيها في المستقبل , وزهده فيما كان منها يؤمل .

-واذكر الموت تجده راحة......في اذكار الموت تقصير الأمل.36

#قال رسول الله ((من سره أن يكون اكرم الناس فليتق الله عز وجل , من سره أن يكون أقوي الناس فليتوكل علي الله عز وجل , من سره أن يكون أغني الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده)).

#أن رسول الله كان يقول في دعائه.
((اللهم , اهدني لأحسن الأخلاق , فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها إلا أنت)).

#عن عقبة بن عامر قال : لقيت رسول الله يوما فبدرته فأخذت بيده .

فقال ((ياعقبه ألا أخبرك بأفضل أخلاق اهل الدنيا و أهل الأخرة ،فصل من قطعك ،وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك))

-قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ((إن من أحبكم إلي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا)) .

إحياء القلب .

-قال رسوا الله ذات يوم لأناس من أصحابه :-
((أستحيوا من الله حق الحياء)) قالوا : يارسول الله إنا لنفعل ذلك.

قال :ليس ذلك الحياه من الله , ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعي , والبطن وماحوي , وليذكر الموت والبلي من أراد الأخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء))

---

35 كتاب التذكره بأحوال الموتى و أمور الآخرة (ص ١٢٢)

36 كتاب التذكره بأحوال الموتى و أمورالآخرة (ص ١٢٤)

-ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :-
((من قل حياءه قل ورعه , ومن قل ورعه مات قلبه)).37

#دواء القلوب .

-قد يشعر الأنسان بمرضه ، ولكن يشتد عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليها ، فهو يؤثر بقاء ألمه علي مشقة الدواء ، فإن دواءه في مخالفة الهوي ، وذلك أصعب شئ علي النفس ، وليس لها انفع منه . 38

#لا يموت الظالم إلا بعد أن يري مظلومه في خير مما أخذ منه .39

#يابن آدم دعوت علي من ظلمك , ودعا عليك من ظلمته , فإن شئت أجبناك و أجبنا عليك , إن شئت أخرنكما إلي الأخرة فيسعكما عفوي .40

#التأمين الإجتماعي في الإسلام من أرفع معاني التأمين (التجاره مع الله).

-الأقتصاد الاسلامي بني علي وجود حركة في الكون ،ولابد أن تكون هذه الحركة علي قدر طاقة المتحركين ، وليس علي قدر حاجاتهم ، حتي يكون هناك فائض يأخذه غير القادر من المتحرك القادر .

والله سبحانة يريد أن توجد الحركه في الكون ، لأنه إن وجدت الحركه في الكون انتفع الناس ، وإن لم بقصد التحرك ، وبعد ذلك فأين يذهب الذي يأخذه الله منك ؟

إنه يعطيه لأخ لك ولغيرو ، فما دام سبحانه يعطي أخا لك وزميلا لك من ثمرة ونتيجة حركتك ، ففي هذا أطمئنان وأمان لك ، لأن الغير سيعطيك لو صرت عاجزا

---

37 مكارم الأخلاق للحافظ الإمام ابي بكر عبدالله (ص ٨٣)

38 إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان (ص ٦٩)

39 الأحاديث القدسية المجلد الثاني للشيخ الشعراوي (ص ١٩)

40 الأحاديث القادسية (ص ٢/٦٠)

غير قادر علي الكسب ، وفي هذا أطمئنان لاغيار الله فيه فإن جاءت لك الأغيار فستجد أناسا يساعدونك ، وبذلك يتكاتف المجتمع وهذا هو التأمين الإجتماعي في أرقي معانيه.

أليس التأمين أن تعطي وانت واجد، أن تأخذ وانت فاقد ؟

أذن فهذا كله من فضل الله.41

#قال رسول الله ((إن الحلال بين و إن الحرام بين ، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن أتقي الشبهات فقد استبرإ لدينه وعرضه، من وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعي حول الحمي يوشك أن يرتع فيه ، وإن كل ملك حمي ألا وإن حمي الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهي القلب)).

-ابعد عن اسباب الفتنه ، فإن المقاربة محنة لايكاد صاحبها يسلم . 42

-ما رأيت أعظم فتنة من مقاربة الفتنه ، وقل أن يقاربها إلا من يقع فيها ، ومن حام حول الحمي يوشك أن يقع فيه .43

-قال تعالي ((فَدَلاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا))

الغرور هو الإغراء الذي يوقع الإنسان في المخالفة ،وهنا لنا وقفة عندما أقسم إبليس لآدم وحواء اعتقدا أنه ينصحهما ، ولكن المسأله لم تكن مجرد الأكل من الشجرة ،بل لابد أن أبليس في اول الأمر خدعهما ليقتربا من الشجرة ؛ ثم زين لهما ثمارها ، ثم بعد ذلك أغراهما بالأكل ، أي ان المعصية تتم علي مراحل وليس علي مرحلة

---

41 الأحاديث القدسية (ص ٨٣/٢)

42 صيد الخاطر (ص ١٨٩)

43 صيد الخاطر (ص ٢٠٣)

واحدة ، وتنسج عودا عودا كالحصير ، ولذلك فإننا لابد أن نتنبه إلي أن اقترابنا من اماكن المعصية لابد أن يوقعنا فيها44.

-قال تعالي ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ))

-ولكن الله-تعالى-يعلم ان النفس البشريه اذا حرم عليها شئ ولم تحم حوله كان ذلك ادعي الا تفعله، فالله حين حرم الخمر لم يقل؛ حرمت عليكم الخمر، والا كنا جلسنا في مجالس الخمر ومع الذين يشرب نها او نتاجر فيها وهذا كله اغراء بشرب الخمر.

والحق سبحانه قال في تحريم الخمر. ((إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) واجتنابه يكون بالاتوجد معه في مكان واحد يخايللك و يشاغلك. 45

#كلنا دعا للأسلام بالاسوه الحسنه.

-وقد كرم الله أمة محمد بأن جعل كل من آمن به يحمل دعوته إلي يوم القيامة ، لقد بلغ الرسول من عاصروة من أمتة ، وعلي أمته أن تبلغ من بعدة ، لذلك يشهد علينا رسول الله ، ونشهد نحن علي الناس .

وهكذا تظل في الأمة هذه الخيرية ، وتحمل دعوة رسولها ، حيث لا رسول من بعده إلي يوم القيامة ، ولأهمية هذا الدور الذي يقوم به المسلمون في كل زمان ومكان ينبهنا رسول الله إلي مسأله هامة في مجال حمل الدعوة ونشرها ، فيقول ((كل منكم يقف علي ثغرة من ثغرات هذا الدين ، فإياكم أن يؤتي الدين من ثغرة أحدكم)).

44 قصص الأنبياء (ص19)

45 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٣٠٧)

فليعلم كل مسلم انه محسوب للدين أو عليه ، فالعيون تتطلع إليه وترصد تصرفاته في مجتمعه ، فهو صورة للدين وسفير له ، وعليه أن يراعي هذه المسئولية ، ويقوم بها علي أكمل وجه ليكون أداة جذب ، وليكون وجها مشرقا لتعاليم هذا الدين .46

#إن المصاب ليس من أصيب فيما يحب ، ولكن المصاب هو من حرم الثواب . 47

#إذا رأيت إنسانا طال عليه قضاء ربه في أي شئ ، في مرض ، في مصيبه، في مال ، أو غير ذلك ،فاعلم أنه لم يرضي بما وقع له، ولو انه رضي لانتهي القضاء، فالقضاء لايرفع حتى يرضى به. 48

الحق سبحانه وتعالي لايطلب من خلقه إلا أن يستسلموا لقضائه .

-دعاء :- أحمدك علي كل قضائك وجميع قدرك ، حمد الرضا بحكمك ، لليقين بحكمتك.

#الأدب الإسلامي.

-فمن الأدب الإيماني في الإنسان أن ينسي أنه أهدي ، وينسي أنه أنفق ولايطلع أحدا من ذوية علي إحسانه علي الفقير ، أو تصدقه عليه ، وخاصة الصغار الذين لا يفهمون حكمة الله في الأشياء .

فعندما يعرف ابني أنني أعطي لجاري كذا ، ربما دل ابني ومن علي ابن جاري ، ربما أخذه غروره فعيره هو .

-فإياك أن تتبع النفقه منا أو أذي ، لأنك إن أتبعتها بالمن فسيكرهها المعطي الذي تصدقت بها عليه ويتولد عنده حقد وبغض ، ولذلك حينما قالوا ((أتق شر من

46 الأحاديث القدسية (ص٢/١٧٧)

47 الأحاديث القدسية (ص ٢/٢٨٨)

48 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٢/٢٩٣

أحسنت إليه)) شرحوا ذلك بأن اتقاء شر ذلك الإنسان بألا تذكره بالإحسان ، لأن ذلك يولد عنده حقدا . 49

قال تعالي ((هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)).

برزق السلب .

-فأفة الناس أنهم ينظرون إلي رزق الإيجاب دائما أي :- أن يقيس البشر الرزق بما يدخل لهم من مال ، ولا يقيسون الأمر برزق السلب ، ورزق السلب هو محط البركه .

-هب أن إنسانا راتبه خمسون جنيهات ، وبعد ذلك يسلب الله منه مصارف تطلب منه مائة جنيه ، كأن يدخل فيجد ولده متعبا وحرارته مرتفعة ، فيرزق الله قلب الرجل الاطمئنان ، ويطلب من الأم أن تعد كوبا من الشاي للابن ، ويعطيه قرصا من الاسبرين وتذهب الوعكة وتنتهي المسألة .

(من يتوكل علي الله حق توكل في البحث عن الرزق الحلال حتي إذا كان قليل وبذلك يرزق بالسلب وليس بالتواكل).

-ورجل آخر يجد ولده متعبا وحرارته مرتفعة ، وتستمر الحرارة لأكثر من يوم ، فيقذف الله في قلبه الرعب ، وتأتي الخيالات و الاوهام عن المرض في ذهن الرجل ، فيذهب بابنه إلي الطبيب فينفق خمسين أو مائة من الجنيهات.

الرجل الأول أبرأ الله ابنه بقرش ، والثاني أبرأ الله ابنه بجنيهات كثيرة ، إن رزق الرجل هو رزق السلب ، فكما يرزق الله بالإيجاب فالله يرزق بالسلب ويدفع البلاء .

- فعزتي وجلالي ان رضيت بما قسمته لك ارحت قلبك وبدنك وكنت عندي محمودأ . وان انت لم ترضا بما قسمته لك فعزتي وجلالي لاسلطنا عليك الدنيا تركض فيها

---

49 الأحاديث القدسية (ص٢/٣٠٣)

ركض الوحوش في البريه ثم لا يكون لك منها الأ ما قسمته لك . وتكون عندي مذموما .50

#قمت الإيمان بالله.

-قالت هاجر سائلة إبراهيم عليه السلام كيف تتركنا هنا ؟ هل أنزلتنا هنا برأيك أم بتوجية من الله ؟ فقال لها إبراهيم عليه السلام :- إنه توجيه من الله . لذلك قالت : (والله لا يضيعنا أبدا)

-لم تقلق هاجر لأن إبراهيم اتجه إلي ما أمره الله ، هذا هو الإيمان في قمته ، ولو لم يكن الإيمان علي هذه الدرجة الرفيعة فأي قلب لأم تترك أب الطفل يذهب بعيدا عنها ، وتعيش مع ابنها في هذا المكان الذي لايوجد به طعام أو ماء ، فهي لاتؤمن بإبراهيم ، ولكنها تؤمن برب إبراهيم . 51

-عن موسي قال تعالي : ((فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (61) قَالَ كَلَّا ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (62) فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ))

-أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدمه لأبصرنا،فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما)

#فحين يصدر أمر لإنسان أن يكف يده عن السرقة ، فهو أمر الناس جميعا كي يكفوا عن سرقة هذا الأنسان ،لذلك فحين تستقبل أي حكم عن الله لا تنظر إلي ما أخذه الحكم من حريتك ، ولكن انظر إلي ما أعطاه الحكم لصالحك من حرية الآخرين.52

---

50 نهايه العالم للشيخ الشعراوي (ص ٤٠)

51 الأحاديث القدسية (ص ٣١٠/٢)

52 الأحاديث القدسية (ص ٣٥٨/٢)

ولنا أن نعرف أن من أكل بباطل جاع بحق أن الله يبتليه بمرض يجعله لا يأكل من الحلال الطيب فتجد إنسانا يمتلك أموالا ، ويستطيع أن يأكل من كل ما في الكون من مطعم و مشرب ، ولكن الأطباء يحرمون عليه الأكل من أطعمة متعددة ، لأن أكلها وبال و خطر علي صحتة وتكون النعمة أمامه وملك يديه ، ولكنه لا يستطيع أن يأكل منها وفي الوقت نفسه ، يتمتع بالنعمة أولاده وخدمه وحاشيته وكل من يعولهم ، مثل هذا الإنسان نقول له ، لابد أنك أخذت شيئا بالباطل ، فحرمك الله من الحق.

-قال تعالي ((فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا)). -بظلم منك لنفسك حرمت علي نفسك ما أحل لك.[53]

-((من أكل بباطل جع بحق))

-((من أستغل وسيله في باطل أراه الله قبحها بحق))[54]

-((من تعجل شيئا قبل أوانه عوقب بحرمانه))

#البر لا يبلي ، و الإثم لا ينسي ، والديان لاينام ، وكما تدين تدان .

-فإن ابن سيرين قال ((عيرت رجلا فقلت يامفلس ، فأفلست بعد أربعين سنة)).[55]

-وكان بعض العاقين ضرب أباه و سحبه إلي مكان ، فقال له الأب حسبك إلي ههنا سحبت أبي .[56]

-كما نقل عن بعض الصحابه أنه رأي شيخا يطلب من الناس فقال هذا ضيع أمر الله في صغرة فضيعة الله في كبرة .[57]

---

53 الظلم و الظالمون للشيخ الشعراوي (ص ٩٠)

54 الأحاديث القدسية (ص ٣٦٠/٢)

55 صيد الخاطر (ص ٢٧)

56 صيد الخاطر (ص ٤٦٩)

57 الطب الروحاني للشيخ جمال الدين (ص ٤٧)

#عظمة الحياة.

-ان كل المعارك التي يستشهد فيها المؤمنون إنما هي سلسلة متصلة لحماية حركة الإيمان في الوجود ، وعظمة الحياة ليست في أن أتحرك انا ولكن ، أجعل من بعدي يتحرك .

والمؤمن حين يستشهد يبقي أثره في الوجود لكل حركه من متحرك بعده .58
-بسم الله الرحمن الرحيم ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)).

#إنما الدنيا حديث فإن استطعت أن تكون منها حديثا حسنا فافعل .

-قد مات قوم وهم في الناس أحياء .59

#المؤمن القوي و المؤمن الضعيف.

-قال تعالي ((لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)).

-لأنه مادام قد نفع نفسه بالإيمان فلم لا ينضم إلي ركب من ينفع سواه بالإيمان ؟ 60

---

58 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٢/ ٣٦٥)

59 صيد الخاطر (ص ٢٣)

60 الأحاديث القدسية (ص ٢/٣٧٣)

#الإسلام.

-ان الإسلام الحق هو أركان تعبدية و سلوك يومي يعرف فيه الأنسان ان الحساب دقيق ، وأن كل سلوك محسوب ....وان أي خداع للمجتمع هو نقض لعهد العبد أمام الله بالايمان . هو قطع لما أمر الله أن يوصل وهو افساد في الارض.61

-هذا هو الاسلام الذي يقيم الحياة علي قيم معنوية تسود القيم المادية وتسيطر عليها .

#الله سبحانه و تعالي خلقنا في الحياة لنعبدة....مصداقا لقوله تبارك و تعالي :-
((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)).

إذن ما هي العبادة هي إطاعة العابد لأمر المعبود ، وهكذا يجب أن نفطن إلي أن العبادة لا تقتصر علي إقامة الأركان التعبديه في الدين من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقامة الصلاة و ايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا . .

إن هذه هي أركان الإسلام ، ولايستقيم أن ينفصل الإنسان المسلم عن ربه بين أوقات الأركان التعبدية .

إن الأركان التعبدية لازمة ، لأنها تشحن الطاقة الإيمانيه للنفس حتي تقبل علي العمل الخاص بعمارة الدنيا ، ويجب أن نفطن إلي أن العبادة في الدنيا هي كل حركة تؤدي إلي عمارة الكون و إسعاد الناس .

ويجب أن نعرف أن الاركان التعبديه هي تقسيم اصطلاحي وضعه العلماء في الفقه كباب العبادات وباب المعاملات .62

ولكن علينا أن نعرف أن كل شئ يأمر به الله اسمه ((عبادة)).

---

61 الشيخ الشعراوي وقضايا العصر(ص ٥٨/٣)

62 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٥٥)

#من بعض المشاكل المعاصره.

-واذا كان المسلمون قد أهدروا منهجهم فعليهم أن يستعيدوه بدلا من جعل بلادهم مجرد أسواق تتبع انتاج الكفار ...ولنا أن نعرف ان استعمار الكفار قد اختلف لونه ومضمونه ، فلم يعد استعمار قاعدة عسكرية .انما استعمار أفكار وعادات ...يأخذ الكفار منا خير مافينا ، ويعودون مجتمعاتنا علي عادات وقيم واستهلاك لانستطيع أن نتحلل منها ..اننا لا نأخذ بأسباب الحياة ، فلا نقيم صناعات لنا تنتج لنا مانريد من أجهزة تليفزيون مثلا...أو جرارات زراعية...أو وسائل استزراع اراض...او تنسيق انتاج صناعي و زراعية علي مستوي أمه المسلمين ...بأن نكتفي أن نمد أيدينا الي غيرنا ...الثري فينا يشتري انتاج الخارج احتقارا منه لانتاج بلاده ...ولو أن الثري فينا ، أراد لنفسه ولأولاده ولأبناء دينه العزه ، لأقام مصنعا لنتج ويحسن من انتاج بلاده وابناء قومه .

والضعيف منا قد يلجأ الي خدمة الثري بعرقه ليأخذ مالا يشتري به انتاج الكفار مايعين حياته...رغم ان الغني و الفقير معا كان بامكانهما وعلي ضؤ منهج الله أن يعملا بالجهد لتنتج مجتمعاتهما ما نحتاج جميعا إليه .

-فالمسلمون يكتفي أغنياؤهم الأن بالثروة ويتمتعون بما لم تنتجه أيديهم....وبذلك رضوا وارتضوا لأنفسهم التبعية

-وفقراء المسلمين غير قادرين علي امتلاك الوسائل التي تمكنهم من الارتقاء بأنفسهم. لذلك أيضا يعيشون أتباعاً.

وهكذا نجد ان أمه الاسلام ترتضي لنفسها مالايرضاه لها الاسلام من تبعية و استذلال .63

#انكم تنتصرون علي عدوكم بطاعة الله ، فان استويتم انتم وهم في المعصيه فهزمكم بعدتهم وعددهم .

63 قضايا العصر للشيخ الشعراوي (٣/٧٥)

-عمر بن العزيز ((عليك بتقوي الله في كل حال ينزل بك ، فإن تقوي الله أفضل العدة ، وأبلغ المكيدة ، وأقوي القوة ، ولاتكن في شئ من عداوة عدوك أشد احتراسا لنفسك ومن معك من معاصي الله ، فإن الذنوب أخوف عندي علي الناس من مكيدة عددهم ، وإنما نعادي عدونا و نستنصر عليهم بمعصيتهم ، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولا قوتنا كقوتهم ، فإن لا ننصر عليهم بحقنا لا نغلبهم بقوتنا ، ولاتكونن لعداوة أحد من الناس احذر منكم لذنوبكم ولا أشد تعاهدا منكم لذنوبكم))

-من اطاع هواه...أعطي عدوه مناه64.

-وكفي بربك بذنوب عبادة خبيرا بصيرا .

-فأنت إما ان تكون منصورا بايمانك بالله وإما أن تكون علي عكس ذلك 65

قال تعالي ((وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ)).

#أن أي صراع يحدث بين إنسان وأخر قد يكون أحدهما قويا أو يكونان متساويين في القوة ، فان الغلبه والأنتصار سيكونان للأقوي ، أما إذا قام صراع بين إنسان مؤمن وأخر غير مؤمن ، فإن الغلبة ستكون للإنسان المؤمن مادام قد أمن بالله ، ولن ينتصر عليه أحد إلا إذا شرد بعيدا عن منهج الله ، نضرب مثلا علي ذلك لتقريب المسألة العقائدية والله من قبل ومن بعد المثل الأعلي.

لنفترض أن رجلا له غلام صغير ، ووقف الرجل ، ليتحدث إلي صديق له ، وذهب الغلام الصغير بعيدا عن أبيه ليلعب في الشارع ، وتصدي لهذا الغلام الصغير اولاد أكبر منه في القوة و العمر ، فلمن يلجأ الغلام الا لابد أنه سيلجا إلي ابيه ، وفي اللحظه التي يلجا الغلام لأبيه يصاب الأولا الاكبر منه بالخوف لأن للطفل أبا قويا وان الوالد علي حماية ابنه.

64 كتاب ادب الدين و الدنيا ص ٦٠. ورد في الامتناع و المؤانسة (ص ٣٦٣)

65 - دعاء الأنبياء (ص ٥٢).

-يحدث ذلك من أب وأبن ، كليهما مخلوقات من مخلوقات الله فما بالنا بالخالق لكل الوجود ، ماذا يحدث عندما يحتمي صاحب حق ضعيف بالخالق سبحانه وتعالي ؟! ما بالنا بانسان بذل كل مافي طاقته لتحقيق هدف في حدود منهج الله ، فتكاثر عليه المكذبون بمنهج الله ،إن الدرس الذي يعلم النصر لا يعتبر هزيمة في الغالب.

ومثال ذلك . في حياتنا العادية ...نجد أن ابنا قد رسب سنة دراسية ورأي ذله الرسوب وشماتة الناس فيه ، ورأي نظرة عدم التقدير من أسرته ومدرسيه وأهل الحي الذي يسكن فيه ، هنا يلتفت الطالب لنفسه ويبذل الجهد حتي يعوض مافات ، ان درس الرسوب الأول هو خير للطالب في مثل هذه الحالة.

#المعاصي الصغيرة او الاخطاء.

-قال رسول الله ((إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنهن يجتمعن علي الرجل حتي يهلكنه ، وإن رسوا الله ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة ، فحضر صنيع القوم ، فجعل الرجل ينطق فيجئ بالعود ، والرجل يجئ بالعود حتي جمعوا سواءا، وأججوا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها)).

-لا تحقرون صغيرة إن الجبال من الحصي[66]

-لاتتهاون بالذنب الصغير ولكن انظر من عصيت ؟ عصيت ربا عظيما يعاقب علي الصغير ، ويتجاوز عن الكبير .

-وروي أن عيسي (عليه السلام) مر بقبر فوكزه برجله ، وقال :- ياصحاب القبر قم باذن الله ، فقام إليه الرجل وقال : ياروح الله ما الذي أردت ؟فإني لقائم في الحساب منذ سبعين سنة حتي أتتني الساعة أن أجيب روح الله , فقال له عيسي : ياهذا لقد كنت كثير الذنوب و الخطايا ، ماكان عملك ؟فقال: والله ياروح الله ماكنت إلا حطابا ، احمل الحطب علي رأسي أكل حلالا واتصدق ، فقال عيسي :- ياسبحان

66 التذكرة بأحوال الموتى و أمور الاخره (ص ٦٢٧)

الله حطابا يحمل الحطب علي رأسه يأكل حلالا ويتصدق وهو قائم في الحساب منذ سبعين سنه ؟ثم قال :- ياروح الله كان توبيخ ربي لي أن قال :- اكتراك (اجارك) عبدي فلان لتحمل له حزمة حطب فأخذت عودا ، فتخللت به ، وألقيته في غير مكانه امتهانا منك بي ، وانت تعلم أني انا الله المطلع عليك وأراك .

#ما أجمل صبر الله علي العاصي.

-عن جابر بن عبد الله ، عن النبي قال :- لما عرج بإبراهبم رأي رجلا يفجر فدعا عليه فأهلك ، ثم رأي عبدا علي معصية فدعا عليه ، فأوحي الله إليه :- يا إبراهيم :إنه من عصاني من عبادي فإن قصره مني إحدي ثلاث خصال :- إما أن يتوب فأتوب عليه ، وإما أن يتستغفرني فأغفر له ، وإما أن يخرج من صلبه من يعبدني ياإبراهيم ، أما علمت أن من أسمائي أني أنا الصبور ؟!

#صبر الله .

-قال النبي :- لا أحد أصبر علي أذي يسمعه من الله عزوجل ،إنهم يدعون له ولدا ، ويعافيهم ويرزقهم.

#العاصي لاتدعي عليه .

-إذا رايتم أخاكم أقترف ذنبا فلا تكونوا أعوانا للشيطان عليه تقولوا :- أخزاه الله ، قبحه الله ، ولكن قولوا :- تاب الله عليه ، غفر له

-مادام الحق يقنن تقنينات فمن الجائز انها تحدث لكن إذا حدثت معصية من واحد ثم إستغفر منها ، إياك أن تأتي بسيرتها عنده مرة أخري ،وتذكره بها .[67]

---

67 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ١١٩)

إياك ان تفعل هذا ، فهو قد استغفر من يملك المغفرة ، فلا تجعلة مذنبا عندك ، لأن الذي يملكها انتهت عند المسأله .

-وانظر الي تقليب القلوب بين إصبعين فربما دارت الدائرة فصرت المنقطع ووصل المقطوع .68

-من عير أخاه بذنب لم يمت حتي يعمله.

#من رمي أخاهى بذنب قد تاب إلي الله عزوجل منه ، لم يمت حتي يبتلي بمثل ذلك الذنب .69

#مكتوب في التوراة: -

-اذكرني إذا غضبت ، أذكرك إذا غضبت ، وإذا ظلمت فاصبر فإن نصرتي لك خير من نصرتك لك ، وحرك يدك أفتح لك باب الرزق. 70

#كيف تريد من الله يعاملك .

- قال رسول الله :- قال الله عز وجل :- ((إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي .....))

-قال رسول الله :-((من لا يرحم ، لايرحم ، ومن لا يغفر لا يغفرله)).

-فالحق سبحانه و تعالي يقول :-((وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ))

وفي آيه أخري .

((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ))

---

68 صيد الخاطر (ص ١١٥)

69 آداب الحسن البصري للأمام جمال الدين (ص ٤٤)

70 مكارم الأخلاق (ص ٣٢٥)

في آيه أخري .

((إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)).

فمجرد إيمانك ملكك الله الزمام 71.

-فإن اخترت طريق البعد كنت السبب 72((فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ))

#فضل كظم الغيظ.

-قال رسول الله :- (من كظم غيظا وهو قادر علي أن ينتقم ، دعاه الله علي رؤوس الخلائق حتي يخيره من الحور العين أيتهن شاء.

#نعم الصاحب .

-قيل لكعب:- ما نائم مغفور له وقائم مشكور له ؟فقال :- رجل قام من الليل فدعا لأخيه بظهر الغيب وهو نائم فغفر الله للنائم بدعاء القائم ، وشكر للقائم نصيحته للنائم 73 .

#كل الأمور تزول عنك وتنقق إلا الثناء فإنه لك باق.

ولو أنني خيرت كل فضيلة ما أخترت غير محاسن الأخلاق. 74

---

71 - الأحاديث القادسيه للشيخ الشعراوي (ص ٢١)

72 كتاب والذين جاهدوا فينا لنه ينهم سبلنا للشيخ محمد الدبيسي (ص ١٠٥)

73 مكارم الأخلاق (ص ٣٣٨)

74 مكارم الأخلاق للحافظ الإمام ابي بكر عبدالله (ص ٥١)

#ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله . 75

-إن الله تعالي ليس بينه وبين أحد من خلقه نسب يعطيه به خيرا و لا يصرف عنه سوءا ، إلا بطاعته و اتباع أمرة .

-جبير ابن نفير :- قال لما فتحت قبرص فرق بين أهلها ، فبكي بعضهم إلي بعض ، ورأيت أبا الدرداء جالسا وحده يبكي ، فقلت :- يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام و أهله ؟ قال ويحك ياجبير ما أهون الخلق علي الله إذا هم تركوا أمرة ، بينا هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلي ما تري .76

-ويروي أن أمراءة العزيز قالت ليوسف عليه السلام بعد أن ملك خزائن الأرض وقعدت له علي رابية الطريق في يوم موكبه ، وكان يركب في زهاء اثني عشرة ألفا من عظماء مملكته .

سبحان من جعل الملوك عبيدا بالمعصية ، وجعل العبيد ملوكا بطاعتهم له .77

-قال رسول..((.......ياعبادي إنكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، ولن تبلغوا ضري فتضروني ، ياعبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ، ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه)).

قال تعالي ((إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ)).

#عن البر.

-جاء رجل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال :- يا أمير الؤمنين ، أمي عجوز كبيرة ، أنا مطيتها أجعلها علي ظهري .وأنحي عليها بيدي والي منها مثل ماكانت تلي مني ، أو اديت شكرها ؟ قال :- لا :- قال :لما يا أمير المؤمنين ؟ قال :-

75 مكارم الأخلاق للحافظ الإمام ابي بكر عبدالله (ص ٥٥)

76 حلية الأولياء (ص ٢١٧)

77 أحياء علوم الين (ص ٩٤٩)

إنك تفعل ذلك بها وانت تدعو الله عزوجل أن يميتها وكانت تفعل ذلك بك ، وهي تدعو الله عزوجل أن يطيل عمرك .78

#عن الرحم.

- تعلمن انه ما (من) خطوة بعد الفريضة أعظم أجرا من خطوة إلي ذي الرحم.79

#عن الرسول صلي الله عليه وسلم .

-قال :-لا تكثر الضحك فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه .80

-قال :-عليك بالصمت إلا من خير ، فإنه مردة للشيطان عنك ، وعون لك علي أمر دينك .

-قال :- انظر إلي من هو دونك ، ولاتنظر إلي من هو فوقك ، فإنه أجدر أن لاتزدري نعمة الله عندك.

-قال :-قل الحق وإن كان مرا .

-قال:-لاتخف في الله لومة لائم.

-قال :-ولاحسب كحسن الخلق.

-قال :- وإياك وما يعتذر منه .

---

78 مكائد الشيطان للحافظ الإمام ابي بكر عبدالله (ص ١٦٥)

79 مكارم الأخلاق (ص ١٧٨)

80 مكارم الأخلاق (ص ٣١٢)

#قال رسول الله :- إذا رأيت الله عزوجل يعطي العبد وهو علي معاصيه فإنما ذلك استدراج له ، ثم تلا رسول الله ((فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ)).81

#حديث أبي ذر عن النبي ((والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا))،فمن كثر بكاؤه خوفا من الله تعالي وخشية منه ، ضحك كثيرا في الأخرة ، قال الله تعالي مخبرا عن أهل الجنه ((قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ)) ووصف أهل النار فقال :- ((وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ)) وقال ((وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ)).

قال رسول الله :- لاتكثر الضحك فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه .

#الحياة.

-بسم الله الرحمن الرحيم ((وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)).

-عن أنس بن ماللك عن الرسول قال :- ((ليؤتين برجال يوم القيامه ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمنازلهم من الله تعالي ، يكونون علي منابر من نور ، قالوا :- ومن هم يارسول الله ؟ قال :- هم الذين يحببون الله تعالي إلي الناس ، ويحببون الناس إلي الله ، ويمشون لله في الارض نصحا ، قلنا يارسول الله هذا يحببون الله تعالي إلي الناس فكيف يحببون الناس إلي الله ؟قال :- يأمرونهم المعروف وينهونهم عن المنكر ، فإذا أطاعوهم أحبهم الله تعالي))82

---

81 مكارم الأخلاق (ص ٣٥٩)

82 كتاب التذكرة بأحوال الموتى و أمور الآخرة (ص ٩٦٨)

#زبان بن فائد.....أنه سأل رسول الله. عن أفضل الإيمان فقال :-إن افضل الإيمان أن تحب لله و تبغض لله ، وتعمل لسانك في ذكر الله ، قال :-ثم ماذا يارسول الله ؟قال :- وان تحب الناس ماتحب لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لنفسك ، وأن تقول خيرا او تصمت .

#صاحب الموهبة ((لاتحسدة ولا تحقد عليه)).

-وكذلك يعطي الله في حركة الوجود استطراقات ليمنع الغل و الحسد ، إن رأيت إنسانا قد تفوق عليك في شئ فربما لا يستفيد هو بل يفيد غيره ، أما سمعت المثل ((باب النجار مخلع))؟ والحلاق الممتاز أفاد الناس وربما لايجد من يحلق له بامتياز . فكل صاحب موهبة ستعود موهبته عليك ، مثلا اليد اليمني الجيده الحركه حينما أمسك بها المقص لأقص أظافر يدي اليسرة أقصها بمنتهي الدقه ، فإذا أمسكت المقص الشمال لأقص أظافر اليمين فأنها لاتقص بإتقان ، إذن تفوق اليمين عاد علي الشمال ، إذن حينما تري خصلة خير في إنسان ، فقل :- إن هذه الخصله ستفيدني ، وخيبتي أنا هي التي تضره .83

#الأخلاص في العمل .

-مطلوب منك الإتقان لجهتين :- الأولي صاحب العمل ، والثانية لله . صاحب العمل من الجائز ألا يدرك الخلل ، أما الله فيدرك كل شئ . فكل عمل ساعة تعمله تعمله لمن ؟ لله . إن كان كذلك فإن الله الذي عملت العمل لأجله . وقدرت مراقبته لك ، سيراقب لك أعمالك في يد الآخرين ، فإذا غششت في عمل غشك ألف شخص 84.

83 عذاب النار للشيخ الشعراوي (ص ١٠)

٨٠-عذاب النار للشيخ الشعراوي (ص ١٢)

#الماضي خذه درسا فقط.

-يريد الله منا صيانة لأجهزه الإنسانية ألا نأسي علي مافات، فقال ((لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ)).

-الله يريد أن يعلمك أن ما انتهي فقد انتهي ، فلاتفكر فيه ، لانه يضعف طاقتك في الحياة .

-يقول الحق :- لاتعش في الحدث غير زمنه ، إذا انتهي زمنه يجب أن ينتهي شغلك به إلا أن تأخذ منه العبرة فيما يأتي .

أما أن يكون الحدث متبطا لك ومضعفا لطاقتك فأعلم أنك الذي أردت إحياء الحدث من الماضي إلي المستقبل ، وليس ذلك من العقل .

ويجب أن توطن نفسك علي أن الأشياء التي تأتيك وإن كانت تعجبك فاستقبلها كنعمة من الله بالحمد ، واياك أن تفرح بها :- لأن النعمة في ذاتها غير مفرحة ، إلا أن توفق في مصارفها ، أما النعمة في ذاتها فغير مفرحه ، لأنها قد تضرك أنت و تغر بك بمعاصي ربما لو لم يكن عندك من المال ما يغريك عليها لم تعصي ،إذن لا تأسوا علي مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم . لماذا ؟ لأنك لاتفرح بالشئ إلا إن تحققت به غايه ، وغاية الشئ ليست مجرد ملكك له ، لكن غايته هو صرفه فيما يحب الله85.

#النعمه في حد ذاتها لاتفرح.

-فلا تفرح بالنعمة، الفرح يجب أن يؤجل إلي أن تعرف مصير النعمة التي أعطاك الله إياها أو فقت في اداء حقها عليك أو لم توفق .

٨١-عذاب النار للشيخ الشعراوي (ص ١١)

ولذلك يأتي الحق لشرح لنا هذه القضيه التي يتوقف عليها مدار حركة الكون و الآمال .

قال تعالي ((فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ))هذا في ظاهر الأمر مقبول ((وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ)) هذا مايقوله الإنسان .

فهل صوب الله منطق الإنسان في الأولي ومنطق الإنسان في الثانية ؟ قال ((كَلَّا)) يعني لا منطقه في الاولي صحيح ،ولا في الثانية صحيح .

كيف ؟ النعمة لايفرح باتيانها ، إنما يفرح بمصرفها ((بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ.....))ومادمت لاتكرم اليتيم يامن أعطيت النعمة فالنعمة حجه عليك.

انت دخلت في إمتحان صعب و سقطت فيه .

ليس الأكرام من الإتيان ولكن في صحة الأنفاق.

#والحق صنف الخلق أصنافا المبغوضون درجات والمحبوبون درجات .

-فقال مامعناه ((أحب ثلاثا وحبي لثلاث أشد :- أحب الغني الكريم ، والفقير المتواضع ، والغني المتواضع أشد)) لأن عنده اسباب الكبر ((الفقير الكريم أشد وأحب الشيخ الطائع ، والشاب الطائع أشد)) مقومات المعصية موجودة عنده ولا يستعملها ((وأبغض ثلاثا وبغضي لثلاث أشد أبغض الغني المتكبر والفقير المتكبر أشد ، وابغض الفقير البخيل والغني البخيل أشد ، وأبغض الشاب العاصي ، والشيخ العاص أشد))

#اشد جنود الله الهم .

-احذر أن يتركب في نفسك أن الحدث هو الذي صنع لك كل بؤس في الحياة ، و الحقيقة أن الهم يأتي من شئ مؤخر ، ولكنك لا تعرف مصدره .

فلا قوه لك علي دفعه، وهذا هو أشد ما يفتك بالنفس الإنسانية 86.

#اللي بيجي بالسهل بيروح بالسهل .

- أنت استغللت مجهود خلق ، ويفتح الله عليك ما شاء من الابواب ليأخذ منك ما أخذته من غيرك.

-إذن فالذي يخدع لا يخدع إلا نفسه87.

#المؤمن الحق.

-نظام اخر يشيعه الله في الكون ، وهو ان الإيمان أمن ، ومعناه .

أن كل شىء يصيبك من غير حركة منك لابد ان تقدر فيه الخير لأنها من عند الله ، ومادمت تقدر فيه الخير فطاقتك الفكرية لن توزع في الحزن أبدا 88.

#الطعام في الأسلام.

-فالحق سبحانة جعل للمادة تكوينا طبيعيا قواما، المادة التكوينية -الطعام- ((وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)).

والرسول يعطيي مذكرة تفسيرية لقوله ((وَلَا تُسْرِفُوا)) فيقول رسول ((نحن قوم لانأكل حتي نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع)).

-هات إنسانا لا يأكل إلا إذا جاع ، وإذا أكل لايشبع ،ثم يصاب في معادته بشئ يفسد أي جهاز فيه ، أبدا .

---

86 - انت تسأل و الإسلام يجيب للشيخ الشعراوي (ص ٣٤)

87- عذاب النار للشيخ الشعراوي (ص ١٦)

88- عذاب النار للشيخ الشعراوي (ص ١٦)

ولكننا نجد الآلام من مخالفة هذا في المسأله المادية وفي المسأله المعنوية كالحركة العقلية و الوجدانية و النفسية ، يقول الحق كذلك ((وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا)) لو نظرنا في اقتصاديات الحياة لوجدنا أن الرسول حينما شرع ((لأ تأكل حتي نجوع ،وإذا أكلنا لانشبع)) فهذا هو المستوي الرفيع في الأطعمة لأن الإنسان إذا جاع فأي طعام يكفيه ، أما تعقيد الأطعمة وكثرتها مع الشبع فيصيب النفس بالملل فنحمل أنفسنا علي الأكل .

فية فرق بين أن تحملك نفسك لتأكل ، وبين أن تحمل نفسك علي الأكل .

قوام الحياة أن تحملك نفسك لتأكل ، فإذا جعت فأي كسرة تكفيك ، والعربي فطن إلي هذا فقال :- ((نعم الإدام الجوع)) فالجوع يجعل الإنسان يقبل علي الطعام بنفس راضية .

إذن ماذا يجعل الطعام غير مقبول أمامي ؟هو أني احمل نفسي علي الأكل أريد مشهيات .

-جرب وادخل بيتك وانت جائع ، وفي البيت ديك رومي لم ينتج فإنك ستبحث عن بقايا طعام كان منذ أمس وتأكل بشهية ولذة حقا نعم الإدام الجوع .

ما الذي يتعبنا اقتصاديا ؟ الذي يتعبنا هو الترف .

أن أريد من نفسي أن تأكل ، لا أن نفسي هي التي تريد أن تأكل فالرسول قال ((فإن كنت ولابد آكلا فثلث لطعامك ، وثلث شرابك ، وثلث لنفسك)) ما للنفس وللمعدة ؟ إن المعدة إذا امتلأت ضغطت علي الحجاب الحاجز ، والحجاب الحاجز يضغط علي الرئة فيضايق التنفس .

معني الضغط علي الرئة تقليل حجمها أي أن الهواء الذي يدخلها يكون قليلا ، إذن فالحق حين يعلم رسوله فلا يترك معنويات الحياة دون تعليم .

#أن العاقل يجب أن يأكل ليبقي ، والجاهل يؤثر أن يبقي ليأكل [89]

---

89 الطب الروحاني للشيخ جمال الدين (ص ١٤)

#روي أن عيسي عليه السلام قال للحواريين اعملو لله ، ولاتعملوا لبطونكم ، فإن الطير لا تزرع ولا تحصد ، تغدو ولا رزق لها ، الله يرزقها.

فإن قلتم :- إن بطونكم أكبر من بطونها ، فهذه الوحوش من الدواب لا تزرع ولا تحصد ، لا رزق لها ، الله يرزقها .

#كثرت الطعام و النوم .

-قال الشافعي :- الشبع يثقل البدن ويقسي القلب و يزيل الفطنة و يجلب النوم و يضعف صاحبه عن العبادة90 .

-لكل شئ صدا وصدا نور القلب شبع البطن .

-حسن البصري كان يقول :- توبوا إلي الله من كثرة النوم و الطعام .91

#((رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا)).

ما الأسراف في الأمر ؟ ان كل معصية هي زيادة عن مقومات حياة الانسان . 92

#صنف من بني آدم وهم المعصومون لايقدر الشيطان منهم علي شئ. قال يحي علي ذلك :- هل قدرت مني علي شئ ؟ قال إبليس :- لا إلا مرة واحدة ،فإنك قدمت طعاما تأكله فلم أزل أشهيه اليك حتي أكلت منه أكثر مما تريد فنمت تلك الليلة فلم تقم إلي الصلاة كما كنت تقوم إليها فقال يحي :- لاجرم لا شبعت من طعام أبدا . قال له :- لاجرم لانصحت نبيا بعدك . 93

---

90 أحياء علوم الدين (ص ٣٣)

91 آداب الحسن البصري وزهده و مواعظة (ص ٢٨)

92 الظلم و الظالمون للشيخ الشعراوي (ص ٨٤)

93 مكائد الشيطان ابن أبي الدنيا (ص ٢٢)

#عن الرسول

-عصبية رسول الله لربه أقوي من عصبيته لنفسه ،الذي كفروا به أقرب إلي قلبه من الذين كفروا بالله ، ولذلك حزن الرسول الله حينما غلب الفرس الروم .

#من يريد ان يستذل الناس هو حاكم .

-(موسي)؛ ما الذي جعل السحرة يؤمنون ؟ آمنوا لأنهم رأوا العصا حية ولم يروها عصا وعلموا أن حبالهم مازالت حبالا .

حينئذ قالوا هذا ليس من موسي . هل قالو آمنا بموسي ؟ أو آمنا برب هارون و موسي ؟ مع أنهم مهزومون أمام موسي .

هذه هي عظمة الإسلام في إنك لا تسلم لي زمامك ولا أسلم لك زمامي ، إنما أنا وانت نسلم زمامنا لله رب العالمين ، لا طغيان من واحد علي الآخر ، فالكلمة لله .

-فالذين يفرون من أن يحكم منهج الله حركة الحياة حريصون علي أن يستذلوا الناس لمناهجهم ، ولو كانوا يريدون الخير حقا نقول لهم :- نحن وأنتم نسلم وجوهنا لمن هو أعلي من ، ما هي الغضاضة في ذلك ؟ اذن الإسلام أخذ اسماء وأخذ وصفا ، وتلك هي ميزه أمه محمد94 .

الشمعة.

-إذا لم نطبق الإسلام نترك علم الإسلام ؟ لا بل نقول :- دع هذه الشمعة مضيئة واحذر أن تنطفئ لعل واحدا يأتي ويأخذ من الشمعة قبسا يصنع منه حريقا .

إذن أمه مصر إن لم تكن حققت الإسلام منهجا وسلوكا فهي مطالبة بنعمه الله عليها بالازهر أن تحافظ علي الإسلام علما و تحقيقا حتي يأذن الله لمن شاء أن يجري

94- عذاب النار للشيخ الشعراوي (ص 22)

الخير علي يديه فيطبق الإسلام . إياكم أن تقولوا :- وما غناؤنا بعلم الإسلام ؟ نقول :لا ، دع الإسلام محققا وإن لم يكن مطبقا و بعد ذلك طبق الإسلام فيما ولايتك فيه علي نفسك ، وكل واحد لوطبق الإسلام فيما ولايته فيه لسقط الحاكمون بغير الإسلام وحدهم ، ولو أن الحكام يعلمون ان الناس يحبون منهج الإسلام لأنهم يطبقونه في أنفسهم لتقربوا إلي الشعوب بتطبيق منهج الله .

الحكام يريدون أن يرضوا الشعوب ، فلو علموا ان الشعوب عشقت الإسلام وعشقت منهج الله لتقرب الحكام إلي شعوبهم بتطبيق المنهج ، مهمتنا كمصر ان تسعي و نجاهد في تطبيق الإسلام95 .

((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ))

-قال قائل .

لما كنت شابا حرا طليقا لم تكن لمخيلتي حدود ، كنت أحلم في تغير العالم وكلما ازددت سنا وحكمه كنت أكتشف أن العالم لا يتغير ، ولذا قللت من طموحي الي حدا ما ،وقررت تغير بلدي لا أكثر ، ألا أن بلدي هي الأخري بدت وكأنها باقية علي ما هي عليه ، وحينما دخلت مرحلة الشيخوخة حاولت في محاوله بائسة أخيرة تغير عائلتي ومن كانوا أقرب الناس لي ، ولكن أدركت فجأه كل ما هو في الأمر .

ليتني كنت غيرت ذاتي في بادئ الأمر...ثم بعد ذلك حاولت تغيير عائلتي ، ثم يالهام وتشجيع منهم ، ربما كنت قد اقدمت علي تطوير بلدي ، ومن يدري ، ربما كنت استطعت اخيرا تغير العالم برمته ؟.96

95- عذاب النار للشيخ الشعراوي (ص 23).

96 البرمجه اللغويه العصبية د. ابراهيم الفقي (ص ٥)

#الاسرار علي الذنب .

-جاءت امرأة الي عمر تصيح وتصرخ لان ابنها ضبط سارقا وقالت لعمر ماسرق ابني إلا هذه المرة فقال لها عمر : الله ارحم بعبده من أن يأخذه من أول مرة لابد أنه سرق من قبل .

وقوله تعالي :- ((إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)).

وكلمة تواب تدل علي أنه يضبط بعد مرتين أو ثلاثة ، فالله يستر عبده مره و مره ولكن إذا ازداد وتمادي في المعصية يوقفه الله عند حده وهذا هو معني تواب97 .

#ربنا يهدينا هداية الصالحين.

-ولقد قال الله سبحانه وتعالي في الحديث القدسي أنه إذا قال العبد ((اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)) يقول الله جل جلاله :- هذا لعبدي ولعبدي ما سأل .

يقول الحق تبارك و تعالي ((صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ))مامعني ((الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)) ؟ اقرأ الأيه الكريمه .

((وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا)) وانت حين تقرأ الآية الكريمة فأنت تطلب من الله تبارك وتعالي أن تكون مع النبين و الصديقين و الشهداء و الصالحين ... أي أنك تطلب من الله جل جلاله أن يجعلك تسلك نفس الطريق الذي سلكه هؤلاء لتكون معهم في الآخرة .

فكأنك تطلب الدرجة العالية في الجنة لان كل من ذكرناهم لهم مقام عال في الجنه النعيم وهكذا فإن الطلب من الله سبحانه وتعالي هو أن يجعلك تسلك الطريق الذي لا أعوجاج فيه والذي يوصلك في أسرع وقت إلي الدرجة العالية في الاخرة 98.

---

97 - دعاء الأنبياء (ص ٢٣).

98- دعاء الأنبياء للشيخ الشعراوي (ص ٦٨)

#-عن ابن عمر رضي الله عنه قال: - أخذ رسول الله بمنكبي ، فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. وكان ابن عمر يقول :- إذا أمسيت ، فلا تنظر الصباح ، وإذا أصبحت ، فلا تنظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك.

-سأل عبد الله بن مسعود رسول الله :- أي الأعمل افضل :-قال ((الصلاة لوقتها)). الصلاة عباده و كل شئ يأمر به الله اسمه ((عبادة)).

-عن عمر بن عبد العزيز . ذهب يتبوأ مقيلا . فأتاه ابنه عبد الملك فقال :- يا أمير المؤمنين ماذا تريد ان تصنع ؟ قال : أي بني ، أقيل . قال تقيل و لا تراد المظالم ؟ فقال : أي بني ، اني قد سهرت البارحة ، في أمر عمك سليمان ، فاذا صليت الظهر رددت المظالم . قال : يا أمير المؤمنين من لك أن تعيش إلى الظهر ؟ قال : أدني مني أي بني فدنا منه ، فالتزمة و قبل بين عينية ، و قال الحمدلله الذي أخرج من صلبي من يعيني علي ديني[99] .

#يا أبن آدم ، إنما أنت أيام ، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك.

-ما مر يوم علي ابن آدم إلا قال له :-ابن آدم :- اني يوم جديد ، وعلي ما تعمل في شهيد ، إذا ذهبت عنك لم أرجع إليك ، فقدم ما شئت تجده بين يديك ، وأخر ماشئت فلن يعود أبدا إليك .[100]

#الحياة عباره عن يوم .

-إن المؤمن يقول لنفسه :- إنما هي إيام ثلاثة :-

---

99 سيرة و مناقب عمر بن عبد العزيز للحافظ جمال الدين (ص ٦٦)

100 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ١٢٤)

فقد مضي أمس بما فيه .

وغدا أمل لعلك لاتدركه ، إنك إن كنت من أهل غد فإن غداً يجئ برزق غد ، وإن دون غد يوما وليلة يتوفي فيه أنفس كثيرة ، لعلك تكون من يتوفي فيها ، كفي كل يوم همه .

ثم قد حملت علي قلبك الضعيف هم السنين و الأزمنة ، وهم الغلاء و الرخص ، وهم الشتاء قبل أن يجي الشتاء ، وهم الصيف قبل أن يجئ الصيف ، فماذا أبقيت من قلبك الضعيف لأخرته ؟! كل يوم ينقص من أجلك و أنت لا تحزن ، وكل يوم تستوفي رزقك وانت لاتحزن !

أعطيت مايكفيك ، فأنت تطلب ما يطغيك !

وكيف لا يستبين بعالم جهله وقد عجز عن شكر ماهو فيه ، وهو مغتر في طلب الزيادة ؟

أم كيف يعمل للأخرة من لاينقطع من الدنيا شهوته ، ولاتنقضي فيها رغبته ؟!

فالعجب كل العجب لمن يصدق بدار الحيوان وهو يسعي لدار الغرور[101]!

قال تعالي ((وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ))

الحديث القدسي ((.....يابن آدم لاتسالني رزق غد كما لم اطلب منك عمل غد)).

#لا تعصي الله لغد .

-حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا المقدام ابن داود :- قال :- قدم علي عمر رضي الله تعالي عنه مال من العراق ، فأقبل يقسمه ، فقام إليه رجل فقال ياأمير المؤمنين لو أبقيت من هذا المال لعدو ان حضر ، أو نائبة إن نزلت ؟ فقال عمر :- مالك قاتلك

---

101 قصر الأمل لأبي بكر عبدالله (ص ٥٧)

الله فعلق بها علي لسانك شيطان ،لقاني الله حجتها ، والله لا أعصين الله اليوم لغد ، ولاو لكن أعدلهم ما أعد لهم رسول الله .102

-عن عبد الله قال : دخل النبي صلي الله عليه وسلم علي بلال وعنده صبر من التمر ، فقال (ما هذا يابلال ؟) قال : يارسول الله ، لك و لضيفائك قال : (أما تخشي أن يكون لها بخار من نار ؟ انفق يابلال و لا تخشي من ذي العرش إقلالا).

#((أبن آدم ، ترك الخطيئة أهون عليك من معالجة التوبة)).

#كان من كان قبلكم ، أرق منكم قلوبا ، وأصفق ثيابا ، وانتم أرق ثيابا ، وأصفق منهم قلوبا 103.

#النفس اللوامة .

-قال الحسن :- لاتلقي المؤمن إلايلوم نفسه :- ما أردت بكلمة كذا ؟ ما أردت باكلة كذا ؟ ما أردت بمجلس كذا ؟

-وأما الفاجر فيمضي قدما قدما ، لايلوم نفسه.104

#الحسن البصري :- إن النفس أمارة بالسؤ ،فإن عصتك في الطاعة ، فأعصها أنت في المعصية .105

---

102 حليه الأولياء (ص٤٥)

103 مواعظ الحسن البصري (ص ٤٨)

104 البداية (ص ٢٧٢/٩)

105 آداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين(ص ٣٠)

#ليس العجب لمن هلك كيف هلك ؟ وانما العجب لمن نجا كيف نجا ؟ 106

#المحروم .

-الحسن البصري يقول :- إذا لم تقدر علي قيام الليل ،ولاصيام النهار ،فأعلم أنك محروم ، قد كبلتك الخطايا و الذنوب .

#يسرك أن تكون رفيق قوم ......لهم زاد وأنت بغير زاد ؟107

-ابن آدم إلا يغرنك أن تقول :- المرء مع من أحب ، فإنك لن تلحق الأبرار إلا باعمالهم ، وإن اليهود و النصاري ليحبون أنبياءهم ، ولا واالله ما يحشرون معهم ، ولا يدخلون في زمرتهم و إنهم لحضب جهنم هم لها واردون .108

#النمايمة.

-احذر ممن نقل إليك حديث غيرك ، فإنه سينقل إلي غيرك حديثك.

#أذ أردتم ان تغتابوا اغتابوا أبويكم ، لئلا يرد أجر عملكم إلي الأجنبي ، بل إليهما .

#قيل :- شتم رجل رجلا ، فقال :- لولا أن الله عز و جل يسمع لأجبتك.

106 آداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ٢٤)

107 آداب الحسن البصري و زهده (ص ٣٤)

108 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ٥٥)

#لا تعيب الناس بعيب هو فيك ، فأصلح عيب نفسك ، فإنك لاتصلح عيبا إلا وجدت عيبا آخر أنت أولي بإصلاحه.109

#الحسن البصري :-ابن آدم ! ما أوهنك و أكثر غفلتك ! تعيب الناس بالذنوب ، وتنساها من نفسك ، وتبصر القذي في عين أخيك ، وتعمي عن الجذع معترضا في عينيك ، ما أقل إنصافك ، وأكثر حيفك !

#كثرت الكلام .

-من ساء خلقه ،عذب نفسه ، من كثر ماله ، كثرت ذنوبه ، ومن كثر كلامه ، كثر سقطه.

-وكان يقول الحسن البصري :- لسان العارف من وراء قلبه ، فإذا أراد أن يتكلم تفكر ، فإن كان الكلام له ،تكلم به ، وإن كان عليه ، سكت ، وقلب الجاهل وراء لسانه ، كلماهم بكلام ،تكلم به .

قال رسول الله .((وهل يكب الناس علي مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم)).

#كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر وذكر الله عزوجل.

#قال لقمان :- يابني ((إن الدنيا بحر عميق ، قد غرق فيها ناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوي الله ، وحشوها إيمانا بالله عزوجل و شراعها التوكل علي الله ، لعلك ناج ، ولا أراك ناجيا)).

---

109 آداب الحسن البصري للأمام جمال الدين (ص ٣٩)

#من خاف الله ، أخاف الله سبحانه منه كل شئ ، ومن خاف الناس ، أخافه الله من كل شئ. 110

#نعمة الصاحب .

-أن المسلم مرأة أخيه المسلم ، يبصره عيبه ، ويغفر له ذنبه قد كان من قبلكم من السلف الصالح يلقي الرجل الرجل ، فيقول :- أخي ! ما كل ذنوبي أبصر ، ولا كل عيوبي أعرف ، فاذا رأيت خيرا فمرني ،وإذا رأيت شرا فانهني .111

-إن الصديقك هو من يسد خلك ، ويستر زللك ، ويقبل علك ومن حق الصديق ان تتجاوز له عن ثلاث :- من ظلم الغضب و ظلم الهفوه و ظلم الداله .

#عن الرسول و اصحابه .

-قال رسول الله : لا يبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم و انا سليم الصدر .

#الدنيا مزرعه.

-حصادك يوما ما زرعت وانما ..... يدان الفتي فيه كما هو دائن. 112

#المؤمن يلقاه الزمان بعد الزمان بأمر واحد ووجه واحد ونصيحه واحده ، وانما يتبدل المنافق . 113

---

110 انت تسأل والاسلام يجيب لشيخ الشعراوي (ص ١٧٧)

111 آداب الحسن البصري للأمام جمال الدين (ص ٤٨)

112 كتاب التذكرة بأحوال الموتى و أمور الآخرة (ص ٥٦٩)

113 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ٦١)

#روي عن المسيح عليه السلام .قال :- الدنيا لابليس مزرعه والناس له حراثون .

#عن الرسول

-إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد.

#أحبب ما أحببت فإنك مفارقة .

#ابن آدم ! لا تعلق قلبك بشئ من الدنيا ، تعلقها شر تعلق ، اقطع عنك حبائلها ، واغلق دونك أبوابها.

#معني أن الله جميل يحب الجمال .

-وقال له رجل يوما :- يا أبا سعيد ! أي اللباس أحب إليك ؟قال :- أغلظه ، وأخشنه ، وأوضعه عند الناس ،فقال الرجل :- أليس قد روي ((إن الله جميل يحب الجمال)) ؟! فقال :- يابن أخي :لقد ذهبت إلي غير المذهب ، لو كان الجمال عند الله اللباس ، لكان الفجار إذا عنده أوجه من الأبرار ، وانما الجمال :- التقرب إلي الله بعمل الطاعات ، ومجانبة المعاصي ، ومكارم الأخلاق محاسنها وكذلك ماروي عن رسول الله في الصحيح أنه قال (بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). 114

*#ان الله جميل يحب الجمال . وهل يوجد اجمل من لباس التقوي و هل يوجد اجمل من زينت الأخلاق التي تزين بيها القلوب لان الله ينظر الي القلوب لا لاشكال .

-إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقي   تقلب عريانا ولو كان كاسيا .

114 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين(ص ٧٥)

وخير لباس المرء طاعة ربه   ولاخير فيمن كان لله عاصيا .115

#من يعمل للناس ومن يعمل لله.

-روي أن الله تعالي أوحي إلي الدنيا :- من خدمني ، فاخدميه ومن خدمك ، فاستخدميه.116

#راحة الدنيا .

-من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ، ومن تشعبة الهموم لم يبال الله في أي اودية الدنيا هلك.

-من جعل الهم هما واحدا --هو -لقاء الله .

#قال رجل لأبي بكر :- والله لأسبنك سبا يدخل القبر معك :- قال معك يدخل لامعي .

#وشتم رجل أبا ذر فقال له أبو ذر :- ياهذا لاتغرق في شتمنا ، ودع للصلح موضعا ، فإنا لا نكافئ من عصي الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه .

-يجب أن يؤمن الانسان إيمانا جازما بأن من ظلمه بمعصية، فلا يجازيه الإنسان إلا بطاعة الله.

أذن : فالله سبحانه وتعالى لم ينه عن الحب أو الكره، ولكنه نهانا عن أن نظلم من نكره او نجامل من نحب على حساب الحق و العدل.

115 نور التقوى د/سعيد بن علي (ص ٢١)

116 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ٧٧)

ويعطينا عمر بن الخطاب صورة حيه لهذا، فقد قتل ابو مريم الحنفي زيد بن الخطاب شقيق عمر في معركة اليمامة، ثم دخل الإسلام، فكان كلما مر أمام عمر بن الخطاب قال له : اصرف وجهك بعيدا عني، فإني لا أحبك

فقال له ابو مريم الحنفي : او عدم حبك لي يمنعني حقا من حقوقي؟ قال : لا.

فقال له الرجل؛ إنما يبكي على الحب النساء

اذن؛ احبب من شئت، و أبغض من شئت و لكن إياك أن تظلم الناس لمن أحببت او تظلم من ابغضت117.

#لاتمشي ور الناس .

-قال رسول الله ((لايكن أحدكم إمعة ، يقول :- أنا مع الناس ، أن أحسن الناس احسنت ، وإن أساءوا أسات !! ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم)).

#قال جبريل :-إنما الأشياء برحمة الله يامحمد.

-إن الإسلام يريد أن يلفت أنظارنا بقوة إلي تقاس النعم التي تكتفينا والي ضرورة الإفادة منها .

هذه القصة التي أراد بها النبي تنبيهنا إلي جلال النعم التي يستمتع أغلبنا بها ولايلتفت إليها :-

-عن جابر رضي الله عنه قال :- خرج علينا رسول . فقال ((خرج من عندي خليلي جبريل أنفا فقال :-يامحمد...والذي بعثك بالحق إن لله عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنه علي رأس جبل في البحر ، عرضه وطوله ثلاثون ذراعا ، والبحر

117 الأحاديث القدسية المجلد الثاني للشيخ الشعراوي (ص ٣٧)

محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية ، وأخرج له عينا عذبة بعرض الإصبع يفيض بماء عذب ،فيستنقع في أسفل الجبل ، وشجرة رمان تخرج له في كل ليلة رمانة...يتعبد يومه ، فإذا أمسي نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ، ثم قام لصلاته ...فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدا ، وأن لايجعل للأرض ولاشئ من الهوام عليه سبيلا حتي يبعثه الله وهو ساجد...قال ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا ، فنجد له في العلم أنه يبحث يوم القيامة ، فيوقف بين يدي الله فيقول له الرب : أدخلوا عبدي الجنه برحمتي ، فيقول :- رب بل بعملي ، فيقول الله :- قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله ، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة ، وبقيت نعم الجسد ، فضلا عليه ، فيقول أدخلوا عبدي النار !! فيجر إلي النار ...فينادي : رب برحمتك أدخلني الجنة ، فيقول :- ردوه :- فيقول :- من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول :- أنت يارب ،فيقول من أنزلك في جبل وسط اللجة ، وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح ، وأخرج لك كل ليلة رمانة ، وإنما تخرج مرة في السن ، ومن سألته أن يقبضك ساجدا ففعل ؟ فيقول :- أنت يارب .

قال فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة ، أدخلوا عبدي الجنه ، فنعم العبد كنت ياعبدي ، فأدخله الله الجنة ، قال جبريل :- إنما الاشياء برحمة الله يامحمد .

-وكان مطرف بن عبدالله يقول (أجتهدوا في العمل فإن يكن الأمر مانرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات وإن يكن الأمر شديدا كما نخاف و نحذر لم نقل ((رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ))[118]

#الفرح والحزن .

-وقرأ (وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا) فقال :- روي عن ابن عباس أنه كان يقول :- كان الكنز لوحا من ذهب ،ولبنة من ذهب ، فيهما مكتوب :- بسم الله الرحمن الرحيم :- عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح ؟ ولمن يعرف النار كيف يضحك ؟ ولمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن ويسكن ؟! ولمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف

118 جامع العلوم والحكم للعامه ابن رجب (ص ٣٥٠)- الظلم والظالمون ص ١٤١

يتعب في طلب الرزق وينصب ؟! ولمن يؤمن بالنار كيف يعمل الخطايا ؟! لا إله إلا الله ، محمد رسول الله.119

#حل المشاكل .

-تقوي الله تعني أن نفعل أوامر الله وأن نتجنب نواهيه ، لنحكم حركة اختياراتنا بمنهج ربنا ، فإن حكمنا حركة اختياراتنا بمنهج ربنا صرنا مع الكون كأننا مسخرون لقضايا المصلحة و الخير .

فمعني التقوي هو أن تتقي معضلات الحياة و مشكلاتها ، بأن تلتزم منهج الله (أومر الله في افعل و لا تفعل)، وساعة تري منهج الله تطبقة فأنت اتقيت المشكلات .

أما من يعرض عن تقوي الله سبحانه ، فإن الحق يقول عن مصيره .

((وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ))

أي :- أن حياته تمتلئ بالهموم و المشاكل ، لأنه يخالف منهج الله فالذي يجعل الحياة مليئه بالمشاكل هو أننا نأخذ بالقوانين التي سننها لأنفسنا و نعمل بها ، ولكن إذا أخذنا تقنين الله لنا فمعني ذلك أننا نتقي المشاكل .

وإذا لم تنشأ المشاكل مع المخالفات لقال الناس :- خالفنا منهج الله و فلحنا ، لذلك كان لابد أن توجد المشاكل لتنبهنا أن منهج الله يجب أن يسيطر .

وحين يتمسك الناس بمنهج الله ، فلن تأتي لهم المشاكل باذن الله ، فالذي يتعب العالم هو الحركة المتعاندة ، والحق سبحانه وتعالي أنزل لنا المنهج القويم ليجعل حركة حياتنا متساندة ، فإن اتبعنا المنهج صرنا نأخذ الأوامر من إله واحد ، وصار كل منا مكلفا بالتعاون مع غيرة .

وهذا لن يحدث إلا إذا استجبنا لما يدعونا الله إليه تشريعا و الرسول بلاغا و بهذا تتساند الحياة ، وتصبح حياة لها طعم ، وينطبق عليها قول الحق تبارك و تعالي :- ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً)) و لنجزينهم

---

119 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ٩٨)

حياة طيبة لاحقد فيها ، ولا استغلال ، ولا ضغن ولا حسد ، ولا سيطرة ، ولا جبروت ، فيصبح الناس جميعا في أمان .

والحياة الطيبة في الدنيا وعدم الضلال و الشقاء متحققان لمن اتبع منهج الله تعالي.

فلا يقل أحد :- إن الدين ثمرته في الأخرة ، بل قولوا :- لست مهمة الدين هي الأخرة فحسب ، بل مهمة الدين هي الدنيا أيضا و الأخرة إنما يجازي في الأخرة من أحسن العمل في الدنيا ((الذي كان لوجه الله خالصا)) وعلي هذا ، فالعقاب علي عدم اتباع المنهج الإلهي لا يتأخر إلي يوم القيامة ، ولكن الحياة في الدنيا تكون مرهقة ، و المعيشة الضنكا 120.

#قال تعالي ((فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا)) . عندما خالفوا أمر الله ظهرت العوره.((الذنب))

-إذا رأيت في ولدك ماتكره ، فاستعتب ربك (فاستعتب ربك ؛راجعه وتب إليه واستغفر ذنوبك) ،وتب إليه ،أنما ذلك شئ أردت به أنت . 121

-وصية عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولدة ، قال :- ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك ، فإن عيونهم معقودة بك ، فالحسن عندهم ماصنعت ، والقبيح عندهم ماتركت122 .....

-ولا يخافن عبد إلا ذنبه ، فإن الله تعالي علق لحوق الآفات والمصائب بهذا فقال ((وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ))123

#أستطال رجل علي أبي معاوية الأسود : فقال أبو الأسود :- اللهم اغفر الذنب الذي سلطت علي به هذا .

120 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ١٠٨)

121 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ٥٩)

122 موسوعة ابن أبي الدنيا (ص ٣٥٣)

123 مواعظ الصحابه د/ عمر بن عبدالله بن محمد (ص ٥٨)

#قال ابن مسعود ؛- إني لأحسب الرجل ينسي العلم كان تعلمه ، للخطيئة يعملها 124.

#إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.125

#((يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ))لما نزلت هذه الأيه قال أبو بكر :- يارسول الله أو نجازي بكل ما نعمل ؟ فقال ((ألست تمرض ؟ اليس يصيبك البلاء ؟ فذلك ماتجزون به 126.((

-وقيل من فعل ذنبا إلا و قوبل عليه .

-اعلموا أنكم كلما أحدثتم ذنبا ، أحدث الله من سلطانكم عقوبة.127

-قال رسول الله ((عماكم كأعمالكم ،وكما تكونون يولي عليكم)).

-ولقد بلغني :- أن رجلا كتب إلي بعض الصالحين يشكو إليه جور العمال ، فكتب إليه :يا أخي ! وصلني كتابك تذكر ما أنتم فيه من جور العمال، وإنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة ، وما أظن الذي أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب ،والسلام .128

-ولقد بلغني أن أبابكر -رضي الله عنه خطب علي المنبر رسول الله فقال :- أيها الناس إسمعت رسول الله يقول :- ((إن الله جل ثناؤه يقول ((أنا الله لا إله إلا أنا ، مالك الملوك ، قلوب الملوك بيدي ، فمن أطاعني منكم ، جعلتهم عليه رحمه ، ومن

---

124 حلية الأولياء (ص ١٣١)

125 رواه احمد في المسند (٥/٣٣٠) رقم (٢٢٤٧٥)

126 صيد الخاطر (ص ٤٧٠)

127 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ١١٥)

128 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين (ص ١١٦)

عصاني ، جعلتهم عليه نقمة ، فلا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك ، ولكن توبوا إلي أعطفهم عليكم)).

#ظلم الحكام .

-فإياكم أن تظنوا ان ملكا يأخذ الملك قهرا عن الله ، ولكن إذا العباد ظلموا وطغوا ، يسلط الحق عليهم من يظلمهم ولذلك ((الظالم سيف الله في الارض ينتقم به ، وينتقم منه)).

قال تبارك وتعالي :- ((وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ))129

-أوص رسول الله ((..........،يا أيها الناس إن الذنوب تغير النعم وتبدل القسم ، فإذا بر الناس برهم أئمتهم و إذا فجر الناس عقوهم))

#نور البصيرة.

-كان أحد الصالحين يقول :-((انا أعرف منزلتي عن ربي من خلق دابتي ، إن جمحت بي أقول :- ماذا صنعت حتي جمحت بي الدابة ؟!)) وكان المسأله محسوبة.

وهذه معامله للأخيار عندما يرتكب ذنبا ، فانه يؤاخذبه علي الفور ، حتي تصير صفحته نظيفه دائما.

قال رسول الله ((ما من مصيبه تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه ،حتي الشوكة يشاكها)).

فإذا فعل العبد من أهل الخير بعضا من السيئات ،يوفيه الحق جزاءه من مرض في جسمه أو خسارة في ماله ، وكذلك المسئ الذي لايريد له الله النكال في الآخرة.

-يقول الرسول . ما من مسلم يصيبه أذي من مرض فما سواه إلاحط الله تعالي له به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها.

---

129 الظلم و الظالمون للشيخ الشعراوي (ص ٦٦)

*هنا نور البصيرة عندما يعاقب بالذنب يعلم انه أذنب ((ابصرة الله بالذنب حتي لا يفعله مره أخره))

#أبصر الناس من احاط بذنوبة ، ووقف علي عيوبة .

#فالأنسان لايربي إلا من يحب ، أما من لايحب فهو لايهتم بتربيته فما بالنا بحب الخالق لنا130 .

-بهذا المفهوم نعرف أنه إن اصابنا شئ نكرهه ، فليس معني ذلك أن الله تخلي عنا ، ولكنه يريد أن يؤدبنا أو يلفتنا لأمر ما ، فإنه لولم يؤدبنا أو يلفتنا لكان قد تخلي عنا حقا .

-والحق سبحانه وتعالي حين يخطئ المؤمن تجده سبحانه يلفته إلي خطئه ، وفي هذه الحالة يعرف المؤمن أن الله لم يتركة ،لذلك لايقولن أحد إن الله تخلي عنا ، فهذا ضعف في الإيمان والتوكل ولكن قل :- إن الله حين يؤدبك فهو لايتخلي عنك ، فساعة تأتي المصيبة اعلم أنه لايزال مولاك .

وما دام مولاك يحاسبك علي أي خطأ و يصوبه لك ، فثق به سبحانه وتوكل عليه .

-وعلي سبيل المثال :- لتفترض أن إنسانا اتكل عليك في أمر من الأمور ثم أخطأت أنت في هذا الأمر ، لابد أن يأتي لينبهك إلي ما أخطأت فيه و يقترح عليك و سيلة لإصلاح الخطأ ، وفي هذه الحالة ستجد نفسك ممتلئة بالثقة في هذا الإنسان ، فما بالنا بالله سبحانه و تعالي حين نتوكل عليه و يصوب لنا كل أمر ؟

قال تعالي ((قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ))131 .

والعكس .

قال تعالي ((وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ))).

---

130 - خواطر الشيخ الشعراوي المجلد التاسع (ص ٥١٧٦)

131 - خواطر الشيخ الشعراوي المجلد التاسع (ص ٥١٧٨)

-قال تعالي ((وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا)).

-أعظم المعاقبة ألا يحس المعاقب بالعقوبة . وأشد من ذلك نفع السرور بما هو عقوبة .132

#الحسن البصري : الواعظ من وعظ الناس بعمله ، لا بقوله وكان ذلك شأنه إذا أراد أن يأمر بشئ ، بدا بنفسه ففعله ، إذا أراد أن ينهي عن شئ ، انتهي عنه .

-الحسن البصري جاءة الرقيق يوما وطلبوا منه أن يكلم الناس في خطبة الجمعة عن فضل عتق الرقاب ، إذ كان الناس وقتئذ يقبلون منه

مالا يقبلون من العلماء ... فقام الحسن البصري في الجمعة الأولي فلم يتكلم في هذا ، وفي الثانية لم يتكلم ايضا ، وفي الجمعة الثالثة تكلم فأحسن في فضل عتق الرقاب ، وكان أن خرج الناس من المسجد فأعتقوا من كان عندهم من الرقيق .

وحينها جاء الرقيق المحررون لوجه الله تعالي يشكرون الحسن ويقولون أبطأت علينا ثلاث جمع ، فقال :- لقد انتظرت حتي رزقني الله مالا ، فأشتريت عبدا وأعتقته لوجة الله تعالي حتي لا آمر الناس بما لم أفعل..133

#قال رجل للحسن :- أي الجهاد أفضل ؟ قال :- جهاد هواك ونفسك .

#كل شخص أراد ان يصلح ولم يصلح فيعلم انه لم يوريد ان يصلح .

---

132 صيد الخاطر لجمال أدين ابي الفرج (ص ١٧)

133 العلم و بناء الأمم ا. د. / راغب السرجاني (ص ٢٥٧)

-الله تعالي يقول ((إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ))...فإذا رأيت واحدا تدخل في أمر ولم ينته إلي الصلح ، فاعلم أنه لم يكن يريد الإصلاح...لابد أنه له هوي ثالثا.134

#خذوا الحكمة من أفواه المجانين .135

#الصالحين .

-يقول الله تعالي في حق الصالحين من عبادة ((وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ)).

((الرغبه)) في الدعاء هي الاتجاه إلي الله تعالي خشوعا من الأنسان ورفعا للأمر إليه دائما ,وهذا ما يضمن الصلة الدائمة بين العبد وربه .

-إذا أتي حسنة , دعا الله أن يتقبلها.

-وإذا أتي عملا صالحا , دعا الله أن يبارك فيه .

-وإذا أصابته شدة , دعا الله ان يخففها عنه.

-وإذا جاءه خير شكر الله, ودعاه ألايكون فتنه.

-وإذا مشي خطوه , دعا الله أنيوفقه فيها.

-وإذا اتخذ قرار , دعا الله إلا يكون ظالما فيه.

وهكذا هو يعيش مع الله في كل لحظة, رغبة في إرضائه , واتباع منهجه.

*ثم يأتي المعني الثاني وهو ((الرهبة))..أي الخوف من الله تعالي و الإيمان بقدرته وقوته..الدعاء هنا يجعل الداعي يذكر الحي القيوم القائم علي ملكه , لايتركه , ويجعل الداعي يعلم ان الله سبحانه لا تأخذه سنه ولا نوم....ومن هنا فإنه يعرف يقينا انه لا يستطيع أن يخدع الله , لأ المواجهة هنا ليست بين متساويين....ولهذا فالذي

134 انت تسأل والاسلام يجيب للشيخ الشعراوي (ص ٣٧)

135 انت تسأل والاسلام يجيب للشيخ الشعراوي (ص ٤٣)

يحاول أن يخدع الله فانما يخدع نفسه..لأن الله يملك كل القدرات بلا حدود ولا قيود 136.

#قال لقمان لابنه :- يابني خف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء ، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف ، قال :- اي أبي إن لي قلبا واحدا ، إذا ألزمته الخوف شغله عني الرجاء ، وإذا ألزمته الرجاء أشغلته عن الخوف قال :- أي بني إن المؤمن له قلب بقلبين يرجو بأحدهما و يخافه بالأخر. 137

#ما هي الحياة ؟ هي الفرصة التي لا تعرفها إلا بعد أن تفتقدها.138

#علي قال لابنه الحسن :-
-يابني إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصادقة البخيل فإنه يبعد عنك أحوج ماتكون إليه, و إياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه (القليل) , وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب .

#سيئه تسؤك خير عند الله من حسنة تعجبك.
#رب معصية أورثت ذلا و انكسارا , خير من طاعة أورثت عزا و استكبارا
-وإن أكيس الكيس من يدخل الجنة بذنب عمله فنصبه بين عينيه , ثم لم يزل حذرا علي نفسه من تلك الخطيئة حتي فارق الدنيا و دخل الجنة , وإن أحمق الحمق من دخل النار بحسنة واحدة نصبها بين عينيه ولم يزل يتذكرها ويرجو ثوابها ويتهاون بالذنوب حتي فارق الدنيا ودخل النار .

---

136 آت تسأل و الإسلام يجيب للشيخ الشعراوي (ص ٨٠)

137 حسن الظن بالله للمحافظ ابن أبي الدنيا (ص ٩٧)

138 النصائح الذهبيه للمرأه للشيخ الشعراوي (ص ٩٤)

#من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله مابينه وبين الناس ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له آمر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ.

-قال عبد الواحد بن زيد لميمونه السوداء :- أني أري هذه الذئاب مع الغنم ، فلا الغنم تفزع من الذئاب ولا الذئاب تأكل الغنم ، فأي شئ هذا ؟ فقالت :- إليك عني فإني أصلحت مابيني و بين سيدي فأصلح بين الذئاب و الغنم .

لماذا متاعب الزوجين.

-س:- إذا أرادت المرأة أن تخفف عن زوجها متاعبه وشقاءه فقامت بدورها كمسكن , وأدت رسالة المودة و الرحمة , ثم خرجت للعمل من أجل تخفيف العبء عن الزوج , ألا يكون هذا السلوك محمود للمرأة ؟

-ج:- هي في الواقع لم تخفف عن الزوج شقاءه....فهو مازال في تعبه....مازال في شقائه....وازدادت هي شقاء......فهو لم يأخذ نصف عمل في الخارج...بل مازال يعمل عمله كله...

واذا تعللت بمشاركة الرجل في عمله لتزيد الدخل من أجل مستوي حياة أفضل ,فليس المفروض في الإنسان الذي يخضع لقيم سماوية أن يفرض مستوي الحياة اولا , ثم بعد ذلك يحمل الدخل علي هذا المستوي لا...المفروض :- أنه علي قدر دخله يحدد مستوي حياته والذي يتعب الناس :- أنهم يحددون مستوي الحياة اولا , ثم إذا لم يكف الدخل يبدأون في عمل الأشياء الأخري...فقد ينحرفون أو يرتشون. فالمستوي المعيشي لا يحدد إلا علي أساس الدخل..أم تحديد الدخل علي أساس المستوي المعيشي هو الخطأ.

#من يريد الله له الخير في الدنيا و الأخرة فلا تحذن من تكفير السيئات في الحياة الدنيا .

-في الخبر المأثور، يقول الله تعالي :- ((إني لا أخرج احدا من الدنيا و أنا أريد أن ارحمة حتي أوفيه بكل خطيئه كان عملها سقما في جسده ، و مصيبة في أهله و ولده وضيقا في معاشه ، وإقتارا في رزقه حتي أبلغ منه مثاقيل الذر ، فإن بقي عليه شئ شددت عليه الموت حتي يفضي إلي كيوم ولدته أمه))

-من لا يحبه و لا يرضاه كما في الخبر :يقول الله تعالي :- ((وعزتي و جلالي لا أخرج من الدنيا عبدا أريد أن أعذبه حتي أوفيه بكل حسنه عملها بصحة في جسده ، وسعة في رزقه ، ورغد في عيشه و أمن في سربه حتي أبلغ منه مثاقيل الذر ، فإن بقي له شئ هونت عليه الموت حتي يفضي إلي وليس له حسنة يتقي بها النار)).139

#إن عظم الجزاء من عظم البلاء ، إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ، ومن سخط فله السخط.

#إذا احب الله عبد والعبد لا يملك حسنات وماذا يفعل معة .

-ويري الحق سبحانه أن حسنات هذا الرجل قليلة ، فيجعل بعض الخلق يصيبون هذا الرجل بشرورهم و سيئاتهم ، حتي يأخذ من حسنات هؤلاء ، ليزيد في حسنات هذا الرجل140 ..

#من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون .

-وقال زيد بن أسلم :- يؤتي بالرجل يوم القيامة فيقال انطلقوا به إلي النار ، فيقول :- يارب فأين صلاتي ، وصيامي ؟ فيقول الله تعالي :- اليوم أقنطك من رحمتي كما كنت تقنط عبادي من رحمتي .

#عن الله يوم القيامة .

---

139 كتاب التذكره بأحوال الموتى و أمور الاخرة (١٦٩)

140 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٣٩٦)

-قال رسول الله (يؤتي بالعبد يوم القيامة فيضع عليه كنفه فيقول له :- عبدي تذكر يوم كذا و كذا (حين فعلت كذ و كذا). فلا يزال يقرره حتي يري أنه قد هلك ، ثم يقول له :- عبدي أنا سترتها عليك في الدنيا و انا أغفرها لك اليوم)).

#من حاسب نفسه استحيا الله من حسابه.

#إن المؤمن قوام علي نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل ،وإنما خف الحساب يوم القيامه علي قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا ، وإنما شق الحساب يوم القيامه علي قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة .

#من شكا من سؤ خلق غيره دل ذلك علي سؤ خلقه .فإن حسن الخلق احتمال الأذي 141.

#لا تستأذن في معروف تعمله.

#ولا تغفل ما أفادتك التجارب فانها عقل ثان.

-قال لقمان الحكيم لابنه :- شاور من جرب الأمور فإنه يعطيك من رأيه ماقام عليه بالغلاء ، وانت تأخذه مجانا .142

-السعيد من وعظ بغيرة .

#من ترك شيئا لله عوضه الله بأفضل منه.

#لاتنازع أهل الدنيا في دنياهم يحبك الله و يحبك أهل الأرض.

#قال أبو الدرداء :- ثلاث من ملاك أمرابن آدم ، لاتشك مصيبتك ، ولاتحدث بوجعك ، ولاتزك نفسك بلسانك .

---

141 أحياء علوم الدين (ص ٩٥٣)

142 مواعظ الصحابة د/عمر بن عبدالله (ص ٧١)

#واذا شكوت الي ابن آدم إنما ... تشكوا الرحيم الي الذي لايرحم 143

#لاتعدن أحدا شيئا فتخلفه فتستبدل بالموده بغضا.

#تنزل المعونة علي قدر المؤونة .

#لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

-قال المأمون لبعض أصحابة :- ((لاتعصي الله بطاعتي فيسلطني عليك))144

#الإعجاب يمنع من الازدياد.

#الناس أعداء ما جهلوا .

#من استقبل وجوه الأراء عرف مواقع الخطاء.

#أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه.

-قال أبويزيد :- مازلت أسوق نفسي إلي الله تعالي و هي تبكي حتي سقتها وهي تضحك. 145

#قليل تدوم عليه أرجي من كثير مملول.

-إن هذا الدين قوي ، وان الحق ثقيل ، وإن الإنسان ضعيف فلياخذ أحدكم مايطيق ، فإن العبد إذا كلف نفسه من العمل فوق طاقتها ، خاف عليها السأمه و الترك . 146

#أشد الذنوب ما استهان به صاحبه .

#إذا لم تجاوز عن أخ عند زلة   فلست غدا عن عثرتي متجاوز. 147

---

143 في كتاب الصبر جنة المؤمن لهيا بنت ناصر (ص ٤٧)

144 صيد الخاطر (ص ٢٥٢)

145 الطب الروحاني للشيخ جمال الدين (ص ٥٩)

146 اداب الحسن البصري و زهده و مواعظه للأمام جمال الدين(ص ٥٣)

147 روضة العقلاء (ص ٦٥٤/٢)

#من نظر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ، ومن رضي برزق الله لم يحزن علي مافاته . ومن سل سيف البغي قتل به ومن كابد الأمور عطب ومن اقتحم اللجج غرق . ومن دخل مداخل السؤ اتهم ، ومن كثر كلامه كثر خطؤه ، ومن كثر خطؤه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ، ومن مات قلبه دخل النار ومن نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الأحمق بعينه و القناعة مال لاينفد ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه.

#افعلو الخير و لا تحقروا منه شيئا فإن صغيره كبير ، وقليله كثير ،ولا يقولن احدكم إن أحدا اولي بفعل الخير مني فيكون والله كذلك ،إن للخير و الشر اهلا فما تركتمو منهما كنا كموه أهله .

-ما تركتموه من الخير يقوم أهله بفعله بدلكم ، وماتركتموه من الشر يؤديه عنكم اهله ، فلا تختاروا ان تكونوا للشر أهلا ، ولا أن يكون عنكم في الخير بـدلاء .

#قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : اتظن انا نظن ان طلحه و الزبير، كانا على الباطل، فقال له (ان الحق لا يعرف بالرجال، اعرف الحق تعرف اهله) 148

#لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك ، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله لا يضيع أولياءه وان يكونوا أعداء الله فما همك وشغلك بأعداء الله ؟

-فقد قيل لعمر بن عبد العزيز وهو علي فراش الموت :- هؤلاء بنوك -وكانوا اثني عشر ألا توصي لهم بشئ فإنهم فقراء ؟ فقال ((إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ)) والله لا اعطيهم حق أحد ، وهم بين رجلين :-إما صالح ، فالله يتولي الصالحين ، وإما غير صالح ، فما كنت لأغنية علي فسقه ، ولا أبالي في أي واد هلك ، ولا أدع له ما يستعين به علي معصية الله فأكون شريكه فيما يعمل بعد

148 صيد الخاطر (ص ٣٠)

الموت ، ثم استدعي أولاده فودعهم و عزاهم و أوصاهم بهذا الكلام ثم قال :- انصرفوا عصمكم الله و أحسن الخلافة عليكم .

-قالوا :- فلقد رأينا بعض أولاد عمر بن عبد العزيز يحمل علي ثمانين فرسا في سبيل الله ، وكان بعض أولاد سليمان بن عبد الملك مع كثرة ما ترك لهم من الأموال ، يتعاطي ويسأل من أولاد عمر بن العزيز ، لأن عمر وكل ولده إلي الله عز وجل ، وسليمان وغيره انما يكلون أولادهم إلي مايدعون لهم من الإرث فيضيعون وتذهب أموالهم في شهوات أولادهم.

-وأتي أبو بكر بكل ماعنده ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ((ما أبقيت لاهلك)) قال :- أبقيت لهم الله و رسوله. 149

#أعداء الرجل قد يكونون أنفع من إخوانه ، لأنهم يهدون إليه عيوبه فيتجنبها ، ويخاف شماتتهم به فيضبط نعمته ، ويتحرة من زوالها بغاية طوقه .

#قال حكيم يوناني :- انتفعت بأعدائي أكثر مما انتفعت بأصدقائي ، لأن أعدائي كانوا يعيروني بالخطأ و ينبهونني عليه ، واصدقائي كانوا يزينون لي الخطأ و يشجعوني عليه .150

#وقول الحق سبحانه و تعالي ((وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ))العداوة هنا بين الشيطان و الأنسان ، العدواة أيضا بين شياطين الأنس و الؤمنين ، هذه العداوة التي تؤدي بنا الي نشاط و تنبه .

#إذا أردت أن تصادق رجلا فانظر من عدوه.

#حقيقة الذكر طاعة الله في امتثال أمره و اجتناب نهيه.

---

149 هكذا عاشوا مع القرآن د/ اسماء بنت راشد (ص ٦٤)

150 الأمثال و الحكم تأليف على بن محمد بن حبيب (ص ١٧٤)

-عن النبي ((من أطاع الله فقد ذكر الله ، وإن أقل صلاته و صومه وصنعه للخير ، ومن عصي الله فقد نسي الله ، وإن كثرت صلاته و صومه وصنعه للخير)).

-قال تعالي ((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)).

أي اذكروا الله في كل شئ :في نعمة ، في عطائه ، في ستره ، في رحمته ، في توبته فلتذكروا نعم الله عليكم و فضله ، فلا تنسوه ، فلتعيشوا دائما في ذكر .

#والحق سبحانه يقول في حديثه القدسي :-

((أنا خير شريك ، فمن أشرك معي شريكا فهو لشريكي ، يأيها الناس أخلصوا أعمالكم لله عز وجل ، فإن الله لا يقبل إلا ما أخلص له ، ولا تقولوا هذا لله و للرحم ، فإنها للرحم وليس لله منها شئ ، ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم ، فإنها لوجوهكم ، وليس لله منها شئ)).

لابد أن يضع الإنسان المؤمن كل عمل ، وفي باله الله خالقه و المتفضل عليه بالنعم[151].

روي عن النبي انه قال في خطبة الوداع :- ((أيها الناس إني لكم ناصح أمين ، ألا و إن إبليس قد يئس منكم لا تعبدون صنما أبدا ، ولكن والذي بعثني بالحق ليجعلنكم إبليس لعنة الله أن تعبدوا ألف إله ، يعبد الرجل ابله ، والأخر امرأته ، والأخر غنمه ، والأخر حرثه ، والأخر تجارته ، والأخر صنعته ، والأخر مركبة ، والأخر صديقه يقول الرجل للرجل :- كيف حالك ؟ فيقول له :- لولا تجارتي ما كان لي حال : والأخر يقول لولا حرثي و الأخر يقول لولا امرأتي و الأخر يقول لولا مركبي : والاخر يقول لولا صديقي ، فينسيه ذكر مولاه و يتبعه في دنياه ، ويقطعه عن أخراه)).

#من يغتر بالأسباب .

151 - الأحاديث القادسيه للشيخ الشعراوي (ص ٣٢))

-والذي يغترون بالأسباب نقول لهم :- أعبدوا و اخشعوا لواهب الأسباب و خالقها ، لأن الأسباب لا تعمل بذاتها.

-ولذلك لابد أن نفهم أن الإنسان الذي يستعلي بالأسباب سيأتي وقت لا تعطيه الأسباب ، فالإنسان إذا بلغ في عينه و أعين الناس مرتبة الكمال اغتر بنفسه 152.

-نقول :- لا تغتر بكمالات نفسك ، فإن كانت موجوده الأن فستغير غدا ،فالخشوع لا يكون إلا لله.

#الأسوة الحسنة.

-كان الرسول إذا حزمه أمر قام إلي الصلاة .

وما معني حزبه أمر ؟

أي:إن جاءه شئ او أمر ، وكان فوق طاقته و فوق أسبابه ، ولا يستطيع أن يفعل شيئا تجاهه ، وتضيق عليه الأمور .

فلماذا لا يتبع الواحد منا رسول الله كأسوة حسنة ، فإن قابل أمرا مكروها و شاقا يقول :- إن لي ربا أذهب إلي بيته وأصلي فأقف في حضرته ، فتحل أصعب و أعقد المشكلات .

اذن فساعة مكان يلتجئ فيه إلي الله تعالي هو بيت.153

#اذا وهب الله لك نعمة واخذه منك مرة أخرة .

-الله سبحانة وتعالي واجب العبادة ، ولو لم يخلق الجنه والنار ، ولذلك فإن المؤمنين هم أهل الابتلاء من الله ، لماذا ؟ لأن الابتلاء منه نعمة والله سبحانة يباهي بعباده

---

152 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٤٠)

153 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٤١)

ملائكتة ،ويقول إنهم يعبدونني لذاتي ، فتقول الملائكة :بل يعبدونك لنعمتك عليهم ، فيقول سبحانة لهم : سأقبضها عنهم ولايزالون يحبونني .154

#من عبادي من احب دعاءهم ، فأنا أبتلهيم حتي يقولوا يارب . لأن أصواتهم يحبها الله سبحانه وتعالي .

ولذلك إذا ابتلي الله عبدا في صحته مثلا ، وسلب منه نعمة العافية ، تري الجاهل هو الذي ينظر إلي هذا نظرة عدم الرضا

وأما المتعمق فلا ييأس ،فأن الله تعالي يريده أن يعيش مع المنعم ، وأنه طوال فترة مرضه يكون في معية الله.

#ما دعا الله عز وجل المؤمن بدعوة ، إلا وكل بحاجته جبرائيل فيقول :- لا تعجل بإجابته فإني أحب أن أسمع صوت عبدي المؤمن وإن الفاجر يدعو الله عز وجل ، فيوكل جبرائيل بحاجته ، فيقول ياجبرائيل أعجل إجابة دعوته فإني لا أحب أن اسمع صوت عبدي الفاجر .

#مع الله.

-إن الأحداث لاتملأ الخلق بالفزع و الهلع الإساعة الانفلات من حضانة ربهم ، وأما من يعيش في حضانة ربه فإنه لا يجرؤ عليه الشيطان ، فهو لا يدخل مع الله سبحانه و تعالي في معركة ، وإنما يدخل مع خلق الله سبحانه الذين ينسون الله و يخرجون من معيته .

-فما دمت آمنت بأنه ((لا إله إلا هو)) ، فليكن اعتمادك عليه وحده واعلم أنك إن اعتمدت عليه وحده إلها ، فأنت قد اعتمدت علي عزيز لا يغلب علي أمره .

في هذا يقول رسول الله.

---

154 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٦١)

((إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو أجتمعت علي أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك ألا بشئ قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا علي أن يضروك لم يضروك إلا شئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام و جفت الصحف)).

#قوة المؤمن .

-فالحق سبحانة يبعث الطمأنينة الإيمانية في نفوس المؤمنين ، فيوضح لهم : إن كنتم تريدون بالأباء و الابناء و العشيرة و الاقربين و المال قوة ، فاعلموا أن قوة المؤمن من ربه .

قال تعالي ((قل إن كان أباؤكم و أخوانكم و أزواجكم وعشيرتكم و أموال اقترفتموها و تجارة تخشنون كسادها و مساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتي يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين)).

فإياك أن تنظر إلي ولي آخر غير الله ، لان ولاية البشر عرضة للتغير و التبدل ، و الغني فيها قد يصبح فقيرا ، و السليم قد يصبح مريضا ، والقوي قد يصير ضعيفا ، ولكن الولاية الدائمة إنما تكون من قادر قاهر لا يتغير .

إذا كان الله و ليك فهو القادر دائما ، و القاهر دائما ، و الغالب دائما ، و الموجود دائما ، و الناصر دائما.

ولكن إذا كانت الولاية من إنسان لإنسان ، فالأغيار في الدنيا تجعل الصديق ينقلب عدوا ، و المعين يصبح ضعيفا لايملك شيئا ، و الموجود يصبح لا وجود له بالموت .

اذأ : فلابد أن تجعل ولايتك مع الله سبحانه و تعالي ، لأنه هو الدائم الباقي .

لهذا قال تعالي ((وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ)).

#الشرك الصغير.

-قال تعالي ((قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)).

قال أحد الصالحين ((إني لا اشرك بك أحدا حتي الجنة لأن الجنة أحد)).

#الخوف من المصائب

-إذن :فالذي يخاف من الخوف ، نقول له :- أنت معين لمصدر الخوف علي نفسك و خوفك و انزعاجك لن يمنع الخوف.

ولذلك لابد لك من أن تشتغل بما يمنع الأمر المخوف .

ودع الأمر المخوف إلي ان يقع، فلا تعش في فزعه قبل أن ياتيك ، فآفة الناس أنهم يعيشون في المصائب قبل وقوعها ، وهم بذلك يطيلون علي أنفسهم أمد المصائب .

إن المصيبة قد تأتي -مثلا بعد شهر فلماذا تطيل من عمر المصيبة بالنوجس منها والرهبة من مواجهتها ؟

-إنك لو تركتها إلي أن تقع ، تكون قد قصرت مسافتها ، ولك أن تعرف ان الحق سبحانه و تعالي ساعة تأتي المصيبه فهو برحمته ينزل اللطف ، فكأنك إن عشت في المصيبة قبل أن تقع ، فأنت تعيش في المصيبه وحدها معزولة عن اللطف المصاحب لها 155 .

#المؤمن للمؤمن.

-قال تعالي ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ)).

فالمؤمن عقيدته مبنية علي الأقتناع و علي الخير ، فإن وجد في مؤمن شر ، فوليه من المؤمنين يبعده عن الشر و يعيده إلي طريق الخير ، ذلك لأن النفس البشرية لها

155 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ١٢٨)

أغيار متعددة ، ولايسلك كل مؤمن السلوك الملتزم تمام الالتزام بمنهج الله في كل شئ ، بل هناك خصلة ضعف في كل نفس بشرية .

-فإن وجد في المؤمن ضعف فأولياؤه من المؤمنين يبنيون له نقطة ضعفه ويبصرونه وينصحون له ، ويرد في نقطة ضعفه ، والمؤمن أيضا ينبه غيره و يبصره 156.

#الرزق.

-((وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)) ....وحين نتكلم عن الرزق يظن كثير من الناس أن الرزق هو المال ...تقول له لا ....الرزق هو ما ينتفع به .

فالقوة رزق ، والعلم رزق ، و الحكمة رزق ، و التواضع رزق ...وكل مافيه حركة للحياة رزق ....فإن لم يكن عندك مال لتنفق منه فعندك عافية تعمل بها لتحصل علي المال و تتصدق بها علي العاجز المريض ...وإن كان عندك حلم فإنك تنفقه بأن تقي الأحمق من تصرفات قد تؤدي المجتمع و تؤذيك ....وإن كان عندك علم انفقه لتعلم الجاهل...وهكذا نري .....((وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)) تستوعب جميع حركة الحياة157 .

#الرزق ليس ماتملكه ، ولكن رزقك هو ما تنتفع به.158

-إن بعض الناس يعتقد أن الرزق هو ما يملكه الإنسان ....وهذا اعتقاد خاطئ ...فالرزق هو ما ينتفع به ....ولذلك تجد إنسانا يملك الملايين ..وهو حريص عليها....فلا يفرط في قرش منها ....إنه يرتدي ثيابا قديما...ويأكل أقل القليل . ولا يتمتع بما يملك !!!.

نقول :- إن هذه الملايين ليست رزقه..

---

156 الأحاديث القدسي للشيخ الشعراوي (ص ١٧٩)

157- خواطر الشيخ الشعراوي المجلد الأول (ص ١٢٩)

158 - الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٤٧٧)*

إن الملايين التي يملكها هي حقيقه ناتج عمله ...ولكنها ليست رزقه....إن رزقه هو ما ينتفع به..سواء بالمأكل او الملبس ....أو مايتصدق به ليبق له عند الله في الأخرة .

ولذلك يقول رسول الله .

((يقول ابن آدم :- مالي مالي ....هل لك يا ابن آدم من مالك إلاما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فابقيت ؟)).

هذا هو رزق الإنسان كما أخبرنا رسول الله...أما باقي مايملكه فهو ليس رزقه...ولكنه رزق غيره ...وهو يحرسه دون أن يدري حتي يوصله لأصحابه.

أنت عندما تري إنسانا بخيلا ...رغم أنه يملك الكثير ....فاعلم أنه رغم ثرائه.....رزقه قليل !! إن رزقه هو ما ينتفع به فقط.أما ما لا ينتفع به ...فهو رزق غيرة ... وهو حارس عليه...إلي أن يوصله إليهم ...ولأن تكليفه بالحراسة عليه هو من اقدار الله...لهذا نجده لايفرط في قرش واحد حتي يصل المال إلي صاحبه الذي سينتفغ به. 159

#وأي حسرة علي امرئ أكبر من أن يصيب مالا فيرثه غيرة فيعمل فيه بطاعة الله تعالي فيصير وزره عليه وأجره لغيرة .

#طلع رسول ذات عشية إلي الناس فقال :-((أيها الناس أما تستحون من الله ؟)) قالوا وما ذاك يارسول الله ؟ قال ((تجمعون مالا تأكلون و تأملون مالا تدركون و تبنون مالا تسكنون)) .

#ضرب علي يد الظالم.

-وقال وهب بن منبه :- لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة قال : يارب أغفر لي ، قال :- قد غفرتها لك ، وألزمت عارها بني إسرائيل ، قال : كيف يارب وأنت الحكم

159 الغيب للشيخ الشعراوي (ص ٩٥)

العدل الذي لايظلم احدا ، أعمل أنا الخطيئة ويلزم عارها غيري ، فأوحي الله تعالي إليه يادواود أنك لما أجترأت علي بتلك المعصية لم يعجلوا عليك بالنكرة)). 160

-وفي الصحيح الترمذي :- ((أن الناس إذا رأوا الظالم ولم يأخذوا علي يدية أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده)).

#الخوف إلي الأمن .

-وسال المغيره بن محاوش الحسن البصري ، فقال : يا أبا سعيد لقينا علماء يذكروننا و يخوفوننا يكاد يجلبون قلوبنا ، وآخرون في حديثهم سهولة ، قال الحسن :- ياعبد الله ، إنه من خوفك حتي تلقي الأمن خير ممن أمنك حتي تلقي المخافة .

-يابخت من بكاني وبكي عليا ولا ضحكني وضحك الناس عليا .

#وحدك.

-قال الحسن البصري :- يرحم الله رجلا لم يغره ما يري من كثرة الناس ، ابن أدم تموت وحدك و تدخل القبر وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك ، ابن آدم أنت المعني و إياك يراد .

-يوطن الانسان نفسه علي الصبر ، ثم ينفسخ عزمه ،ولايستمر معه لضعف علمه و بصيرته وصبره ، كمن دخل في طريق مخوف مفضي إلي غايه الأمن ، وهو يعلم أنه ان صبر عليه انقض الخوف و أعقبه الأمن ، فهو محتاج إلي قوة صبر ، وقوة يقين بما يصير إليه ، ومتي ضعف صبره و يقينه رجع من الطريق ، ولم يتحمل مشقتها ، ولاسيما إن عدم الرفيق ، واستوحش من الوحدة ، وجعل يقول :- أين ذهب الناس ؟ فلي بهم أسوة ، وهذه حال أكثر الخلق ، وهي التي أهلكتهم فالبصير الصادق لا يستوحش من قلة الرفيق ،ولا من فقده إذا استشعر قلبه مرافقه الرعيل

160 التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص ١٠٦٤)

الأول ، الذين أنعم الله عليهم من النبين و الصديقين و الشهداء ، و الصالحين و حسن أولئك رفيقا ، فتفرد العبد في طريق طلبه دليل علي صدق الطلب .

#وكان يأمر أهله بالصلاة.

-رحم الله رجلا و عظ أخاه و أهله فقال :- ياأهلي ، صلاتكم صلاتكم ، زكاتكم زكاتكم ، جيرانكم جيرانكم ، إخوانكم إخوانكم ، مساكنكن مساكنكم لعل الله يرحمكم ، فان الله تعالي أثني علي عبد من عبارة فقال ((وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا)).

#خطوات الشيطان .

-إياكم وما شغل من الدنيا فإن الدنيا كثيرة الأشغال لا يفتح رجل علي نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

قال تعالي ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۚ)).

#إياكم و الكبر.

-قال سفيان بن عينية :- من رأي أنه خير من غيره فقد استكبر ، وذلك أن إبليس إنما منعه من السجود لأدم- استكباره .

#لا تحسبوه شرا لكم .

-لان يقال فيك الشر وليس فيك ، خير من أن يقال فيك الخير وهو فيك ثم تلا :- ((إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ)).

#اتهم نفسك و أحسن الظن بالناس .

-ألق حسن الظن علي الخلق ، وسؤ الظن علي نفسك ، لتكون من الأول في سلامة و من الآخر علي الزيادة .

#كيف تنجو من الحرام .

-وكتب عمر إلي الجراح من عبد الله الحكمي ، وهو عامله ، إن استطعت أن تترك مما أحل الله لك مايكون حاجزا بينك وبين ما حرم الله فافعل ، فإن من استوعب الحلال كله تاقت نفسه إلي الحرام

-قال الحسن :- مازالت التقوي بالمتقين حتي تركوا من الحلال مخافة الحرام .161

#التواضع .

-قال الشافعي :- أرفع الناس قدرا من لا يري قدره ، وأكثرهم فضلا من لايري فضله .

#وارضي لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه .162

#قال عيسي عليه السلام : ما أكثر الشجر وليس كلها بمثمر وليس كلها بطيب .163

---

161 جامع العلوم و الحكم لابو الفرج (ص ١٨٧)

162 أحياء علوم الدين (ص ٢٨)

163 أحياء علوم الدين (ص ٤١)

#لا تستوحش طريق الهدي لقلة أهله ، ولا تغتر بكثرة الناس .

#رحمت الله بعبيدة .

-الحديث القدسي :-

((قالت السماء :- يارب اتذن لي أن أسقط كسفا علي ابن آدم ، فقد طعم خيرك ومنع شكرك ، وقالت الأرض :- يارب ائذن لي أن أخسف بابن آدم ، فقد طعم خيرك ومنع شكرك ، وقالت الجبال :- يارب ائذن لي أن أخر علي ابن آدم ، فقد طعم خيرك ومنع شكرك ، وقالت البحار : يارب ائذن لي أن أغرق ابن آدم ، فقد طعم خيرك ومنع شكرك)).

فماذا قال الحق لهم ؟

قال :- دعوني وخلقي ....لو خلقتموهم لرحمتموهم ...إن تابوا إلي فأنا حبيبهم ، وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم.

#عن النبي قال ((والله الله أرحم بعبادة من الوالدة بولدها)).

-كان بعض اصحاب ذي النون يطوف وينادي :- آه أين قلبي ؟ من وجد قلبي ؟ فدخل يوما بعض السكك ، فوجد صبيا يبكي و أمه تضربة ، ثم أخرجته من الدار ، وأغلقت الباب دونه ، فجعل الصبي يتلفت يمينا و شمالا لايدري أين يذهب ولا اين يقصد ، فرجع إلي باب الدار ، فجعل يبكي ويقول :- يا أماه من يفتح لي الباب إذا أغلقت عني بابك ؟ ومن يدنيني من نفسه إذا طردتيني ؟ ومن الذي يدنيني بعد أن غضبت علي ؟ فرحمته أمه ، فقامت ، فنظرت من خلل الباب ، فوجدت ولدها تجري الدموع علي خديه متمعكا في التراب ففتحت الباب ، وأخذته حتي و ضعته في حجرها ، وجعلت تقبله ، وتقول ياقرة عيني ، وياعزيز نفسي ، وأنت الذي حملتني علي نفسك ، وانت الذي تعرضت لما حل بك ، لو كنت أطعتني لم تلق مني مكروها ، فتواجد الفتي ،

ثم قام ، فصاح ، وقال :- قد وجدت قلبي ، وقد وجدت قلبي .164

-تفكر في قوله ((وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ))

-((حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ))

#أخبرنا رسول الله ((ان الله أفرح بتوبة العبد من احدكم وقع علي بعيرة وقد أضله في فلاة))

وانظر إلي الصورة جيدا لتتأمل عمقها ،عندما يكون هناك إنسان معه بعير ((جمل)) وعليه كل ما يملك ، طعامه و ماله وملابسه وشرابه ، ثم يتوه منه البعير في الصحراء قحلة ليس فيها أي شئ و يبحث الرجل عنه فلا يجده ، وينام ثم يستيقظ فيجد البعير الذي عليه كل ما يملكه و اقفا إلي جوارة ، كيف تكون فرحته بعودة هذا البعير إليه ؟ الله سبحانه وتعالي اشد فرحا بتوبة عبدة من صاحب هذا البعير بعودة بعيرة .

#أن سألت فسأل الله.

-ومثال ذلك :- سيدنا إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار ، قال له جبريل ألك حاجه ؟

لم ينفي أن له حاجه ، فلا يوجد استكبار علي البلوي ، ولكنه قال لجبريل ((أما إليك فلا)).

صحيح أن له حاجه ، إنما ليست لجبريل ، لأنه يعلم جيدا أن نجاته من النار المطبوع علي أن تحرق وقد ألقي فيها ، فهي عملية ليست لخلق ان يتحكم فيها ، ولكنها قدرة لايملكها إلا من خلق النار.165

---

164 الظلم و الظالمون للشيخ الشعراوي (ص ١٢٤)

165 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٤٩٤)

#اللفته الإيمانيه ((النار و إبراهيم)).

-والحق سبحانه يلفتنا إلي وجوده ،فتختلف الأسباب لتلفتك إلي إنها ليست فاعله بذاتها ، بل هي فاعلة لان الله خلقها ، وتركها تفعل لو شاء لعطلها.

-وهاه. إبراهيم عليه السلام ألقاه أهله في النار ، ولم يحرق ، وكان من الممكن أن ينجي الله ابراهيم بأي طريقة أخري ، ولكن هل المسأله نجاة إبراهيم ؟

إن كانت المسأله كذلك فما كان ليمكنهم منه ، لكنه سبحانه مكنهم منه وأمسكوه ، ولم يفلت منهم .

وكان من الممكن أن يأمر السماء فتمطر عندما ألقوه في النار ، وكان المطر كفيلا باطفاء النار ،لكن لم تمطر السماء بل وتأججت النار ((يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)). هذه هي عظمة القدرة .

#الدعاء.

-العلماء يقولون :- ان الدعاء إن قصدت به الذلة والعبودية يكون جميلا ،أما الأجابة فهي ارادة الله ، وانت أن قدرت حظك من الدعاء في الإجابة علية ، فأنت لا تقدر الأمر .

إن حظك من الدعاء هو العباده و الذلة لله ، لأنك لا تدعو إلا إذا اعتقدت إن اسبابك كبثر لا تقدر علي هذه ، ولذلك سألت من يقدر عليها و سألت من يملك.

*والله سبحانه و تعالي يعرف مافي نفسك ، ولذلك فإنه يعطيك دون ان تسأل ((فلا تشغل نفسك في الاجابة لأنه كريم سوف يعطيك في الوقت المناسب)). يقول رب العزه سبحانه ((من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين)).

#الجميل و القبيح.

-إن العين تري الأشياء فتقول :- هذا حسن ، وهذا قبيح ، ذلك من مجرد الشكل الخارجي ، لكن علي المرء أن يتأمل الأشياء ويعرف معني القبح : القبح ليس ما قبح في نظرك ، إنما القبيح الذي يخرج الحسن التكليفي عن مناطه :- لأن الخالق عزوجل خلق كل شئ جميلا . كما قال سبحانه ((الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)).

فإذا قبح الشئ في نظرك فاعلم أنك نظرت إلي جانب الشكل و أهملت جوانب أخري ، وقل إنني لم أتوصل إلي سر الجمال فيه .

ويروي أن سيدنا نوح عليه السلام رأي كلبا أجرب فبصق عليه ، فانطق الله الكلب الأجرب ، وقال له :- أتعيبني ام تعيب خالقي ؟ والمعني أنه خلقني لحكمة ، ولمعني من المعاني[166] .

-فان كلا ميسر لما خلق له .

الخلق إيجاد من عدم بحكمة ، ولغاية و مهمة مرسومة ، وليس عبثا هكذا يخلق الأشياء كما اتفق ، فالخالق عزوجل قبل أن يخلق يعلم مايخلق و يعلم المهمة التي سيؤديها ، لذلك يخلق سبحانة علي مواصفات تحقق هذه الغاية ، وتؤدي هذه المهمة .

وقد يخيل لك أن بعض المخلوقات لا مهمة لها في الحياة ، أو أن بعضها كان من الممكن أن يخلق علي هيئة أفضل مما هي عليها .

ونذكر هنا الرجل الذي تأمل في كون الله فقال :- ليس في الإمكان ابدع مما كان .

والولد الذي رأي الحداد يأخذ عيدان الحديد المستقيمة ، فيلويها و يعوجها ، فقال الولد لأبيه : لماذا لايترك الحداد عيدان الحديد علي استقامتها ؟ فعلمه الوالد أن هذه العيدان لا تؤدي مهمتها إلا باعوجاجها ، وتأمل مثلا الخطاف و آله جمع الثمار من علي الأشجار ، إنها لو كانت مستقيمة لما أدت مهمتها

166 - خواطر الشيخ الشعراوي مجلد التاسع عشر ص(١١٨٨٠)

*وفي ضوء هذه المسأله نفهم الحديث النبوي الذي قال فيه النبي عن النساء :- ((إنهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء)).

وحين تتأمل الضلوع في قفصك الصدري تجد أنها لاتؤدي مهمتها من حماية القلب و الرئتين إلا بهذه الهيئه المعوجة التي تحنو علي أهم عضوين في جسمك ، فكان هذا الاعوجاج رأفة وحنو و حماية ، وهكذا مهمة المرأة في الحياة ، ألا تراها في أثناء الحمل مثلا ترفق بحملها و تحافظ عليه ، وتحميه حتي إذا و ضعته كانت أشد رفقا ، وأكثر حنانا عليه 167.

اذن هذا الوصف من رسول الله ليس سبة في حق النساء ، ولا أنقاصا من شأنهن :- لأن هذا الأعوجاج في طبيعة المرأة هو المتمم لمهمتها ، لذلك نجد أن حنان المرأة أغلب من استواء عقلها ؛ ومهمة المرأة تقتضي هذه الطبيعة ، أما الرجل فعقله أغلب ليناسب مهمته في الحياة ، حيث يناط به العمل و ترتيب الأمور فيما ولي عليه .

إذن خلق الله كلا لمهمة ، وفي كل منا مهما كان فيه من نقص ظاهر -ميزة يمتاز بها ، فالرجل الذي تراه لاعقل ولا ذكاء عنده تقول ولماذا خلق الله مثل هذا ؟ لكن تراه قوي البنية ، يحمل من الأثقال والمشاق ما لا تتحملة أنت ، والرجل القصير مثلا ، تري أنت عيب في قصر قامته ، ولكن يراها غيرك ميزه من مزاياه ، وربما استدعاه للعمل عنده لهذه الصفة فيه .

وحين تتأمل مثلا عملية التعليم ، وتقارن بين أعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، وكم منهم يصل إلي مرحلة التعليم العالي ؟ وكم منهم يتساقطون في الطريق ؟ ولو انهم جميعا أخذوا شهادات عليا لما استقام الحال ، وإلا فمن للمهن المتواضعة و الحرف وغيرها ؟ إذن لابد أن يوجد هذا التفاوت :- لأن العقل الواحد يحتاج إلي آلاف ينفذون خطته ، وقيمة كل امرئ ما يحسنه مهما كان عمله.

لذلك قلنا :- إنه لا ينبغي لأحد أن يتعالي علي أحد ، لأنه يمتاز عنه في شئ ما إنما ينظر فيما يمتاز به غيره ، لأن الخالق عزوجل نشر المواهب بين خلقه بحيث تجد

167- خواطر الشيخ الشعراوي مجلد التاسع عشر ص(١١٨٠١)

مجموع مواهب كل إنسان تساوي مجموع مواهب كل إنسان ، فلا تنظر إلي جانب واحد فتقول :- هذا غني و هذا فقير لكن انظر إلي الجوانب الأخري .

ويكفي أن تقرأ قول الحق سبحانة ((ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ....))

فالله تعالي ((الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ)) .

لأن لكل مخلوق مهمة لها ، وتعجب من تصاريف القدر في هذه المسأله فتجد أخوين ، يعمل أحدهما في العطور ، ويعمل الآخر في الصرف الصحي ، وتجد هذا راضيا بعمله ، وهذا راضي بعمله .

فإن قلت : إذا كان الخالق سبحانه أحسن كل شئ فما بال الكفر ، خلقه الله ومايزال موجودا ، فاي إحسان فيه ؟

نقول :والله لولا طغيان الكافرين ما عشق الناس الإيمان ، كما أنه لولا وجود الظلم و الظالمين لما شعر الناس بطعم العدل .

إذن فالحق سبحانه يخلق الشئ ، ويخلق من ضده دافعا له .

#كيف تعرف الخير.

-أنت لاتعرف الجمال إلا برؤية نقيضه ، إذن :- فوجود القبح هو وسيلة نتعلم بها تأصيل الجمال و معرفة الحسن و الطيب.

ولنا ها أن نعرف أن هذه هي رسالة الشر ....إن رسالة الشر في الوجود هي أن يخلق الشوق في الناس إلي الخير .

لذلك ترك الله عناصر الشر في هذا العالم ليستبقي بها عناصر الخير .

#ما الفرق بين معصية آدم و معصية ابليس.

-إن ابليس عصي ربة ،وعوقب بالطرد و اللعنة .

وأدم حين عصي ربة تلقي كلمات من ربه فتاب عليه.

إذن:- ما الفرق بين ابليس و آدم ؟

إن إبليس له معصيه...وآدم له معصية . فلماذا كانت معصية آدم هي القابلة للتوبة.....يعلمه الله فيها الأستغفار منها و التوبة عنها.

ما الفرق إذن ؟

إن معصية إبليس ...معصية في القمه ، لأنه رد الأمر علي صاحب الأمر وقال :- ((أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا)).

ومعني ذلك ((كيف تكلفني يارب أن أسجدله)) إن في هذا رد أمر علي صاحب الأمر وعدم تنفيذه ، وهذه معصية في الكفر .

أما آدم فمسكين ((قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا)).

أي :- اعتراف بحكم الله وأمر الله ، لكن لم يقدر آدم علي نفسه إنه يطلب المغفرة و الرحمة حتي لا يكون هو وزوجه من الخاسرين.

قالا-((قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)).

#الحياة.

-فالله تبارك و تعالي له في كونه ابتلاءات او اختبارات... وهذه الابتلاءات تكون إما بالخير ، وإما بالشر.... فالحياة الدنيا من أولها الي آخرها.... امتحان كبير((وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ)).168

#من يعيب التكنولوجيا.

168 السحر و الحسد للشيخ الشعراوي (ص ٥٢)

-وكثيرا مايسأل الناس أليس التليفزيون شر كبير ؟ انه يأخذ الناس من اعمالهم ، ومن صلاتهم ومن ذكرهم لله و يلهيهم.

ونقول :- اننا لا يمكن أن نحكم علي التليفزيون أنه شر ، ولكن استخدام الانسان له هو الذي يحوله الي خير او شر ، فلو أن التليفزيون علم الناس دينهم ، وبينه لهم و حدثهم عن الصلاة و الزكاة وغيرها من أركان الأسلام لكان خيرا ، ولو أنه شغل بالرقص و الغناء ، ومايلهي الناس عن دينهم فإنه شر....

إذن فالتلفزيون في ذاته....ليس خيرا و لاشرا ..ولكن استخدامنا له هو الذي يضع له المعني..

-أن كل مايقابلك في الدنيا اذا أخضعته لمنهج الله كان خيرا ، وإن أخرجته عن منهج الله كان شرا ....فالمال إن استخدمته في إعانة الفقير و المسكين و اليتيم ، وفي الصالح من الأعمال كان خيرا ، وإن استخدمته في الإفساد في الأرض كان شرا ، والجاه إن استخدمته في إزالة الظلم و قضاء حوائج الناس و الحكم بالحق كان خيرا ، وإن استخدمته في ظلم الناس و الطغيان و البغي كان شرا ، و العمر إن أفنيته في العمل الصالح كان خيرا ، وإن استخدمته في إيذاء الناس و العدوان عليهم كان شرا .

وهكذا فإنه لايوجد معني مطلق للأشياء ، ولكن كل شئ حسب استخدامك له....[169]

#اعلم قبل ان تفعل.

-((من ستر مسلما ستره الله في الدنيا و الأخرة)) لأن من يعلم أمرا ماعن إنسان لايصح أن يفضح ذلك الإنسان فليس هناك إنسان معصوم إلا الأنبياء و الرسل ، ولذلك فإن لكل إنسان زلات ، كذلك إذا رأيت زله لعالم من العلماء فاسترها حتي ينتفع الناس بعلمه ، لأنك إن أذعتها و انصرف الناس عنه ، ولم يأخذوا من علمه ماكان من الممكن أن ينتفعوا به في الدنيا و الأخرة . قديما قال الشاعر :-

169 الخير و الشر للشيخ الشعراوي (ص ٩٨)

-خذ بعلمي ولا تركن إلي... عملي و خلي العود للنار ..170

#في بعض الآثار :-

-إن العبد إذا أذنب ، فقال :- يارب ، وهذا قضاؤك ، وأنت قدرت علي ، وأنا حكمت علي ، وأنت كتب علي . يقول الله عز وجل ؛ وأنت علمت ، وانت كسبت ، وأنت أردت و اجتهدت ، وأنا أعاقبك عليه.

-وإذا قال :- يارب ، أنا أخطأت ، وأنا اعتديت ، وأنا فعلت .يقول الله عز وجل :- وأنا قدرت عليك وقضيت وكتبت ، وأنا أغفرلك .

-وإذا عمل حسنة ، فقال :- يارب أنا عملتها ، وانا تصدقت ، وأنا صليت ،وانا أطعمت ، يقول الله عز وجل :- وأنا أعنتك وانا وفقتك.

-وإذا قال :- يارب أنت أعنتني و وفقتني ، وأنت مننت علي .يقول الله تعالي :- وأنت عملتها ، وأنت أردتها ، وأنت كسبتها .171

#عن الرزق.

-قال رسول الله ((إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله)).

#رب نفس عشقت مصرعها . 172

-لقد قيل :- إنه في عهد سليمان عليه السلام ...جاءه شخص وهو في غاية الأنزعاج ....وطلب من سليمان أن تحمله الريح إلي بلد بعيد..لأنه رأي ملك الموت ...وكان ملك الموت في ذلك الوقت يأتي ظاهرا ...وليس خفية كما يحدث الأن .المهم ان هذا

---

170 الفضيلة و الرذيله للشيخ الشعراوي (ص ١٨)

171 التوبة للشيخ الشعراوي (ص ٣٤)

172 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٢٧٧)

الرجل طلب من سليمان أن تحمله الريح إلي بلد بعيد....لأنه رأي ملك الموت ينظر إليه نظرة غريبة فأجابة سليمان إلي طلبه ....وأمر الريح ان تحمله إلي أقصي الأرض.

وعندما شاهد سليمان ملك الموت ....قال له :- لقد أزعجت الرجل بنظرتك إليه ....فلماذا نظرت إليه هذه النظرة ؟ ...فقال ملك الموت :شئ عجيب حدث...إنني رأيت هذا الرجل هنا مع أنني مأمور أن أقبض روحه في أقصي الأرض بعد ساعات فملأني العجب...كيف يكون هذا الرجل هنا ...وكيف سأجده بعد ساعات في أقصي الأرض ؟! .

عرف سليمان أن الرجل كان يسعي إلي أجله ..

والله سبحانه يقول في كتابة العزيز :-

((يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)).

-يقول سبحانه و تعالي ؛إن القعود عن الجهاد لا يطيل أجلا ....والذهاب إلي الجهاد لا يقصر أجلا ، لأنه لو جاء أجل الأنسان لخرج يسعي إلي المكان الذي سيموت فيه 173.

-هذا هو خالد بن الواليد...رضي الله عنه ...ذلك القائد الذي حارب عشرات الغزوات.....مات علي سريره...وقال وهو يحتضر :- لقد حضرت غزوات كذا و كذا زحفا...وما في جسدي موضع شبر إلا فيه ضربة سيف ...أو رمية سهم ..أو طعنة رمح

وهأنذا أموت علي فراشي كما يموت البعير ...فلا نامت أعين الجبناء..

-تزود من التقي فإنك لاتدري ...إذا جن ليل هل تعيش إلي الفجر

173 الغيب للشيخ الشعراوي (ص ٩٩)

فكم من صحيح مات من غير علة . و كم من عليل عاش حينا من الدهر .174

#الضرب علي يد صاحب المنكر.

-يريد الله أن يلفتنا إلي إننا يجب ألا نترك الفتن و المعاصي حتي يستعصي حلها وتصبح كبيرة ، بل لابد أن نواجهها وهي صغيرة لأنه في هذه الحالة إذا نزل العقاب فإنه لايصيب الذين ظلموا فقط ولكنه يصيب أيضا من تركوا هذه الفتن تكبر وتزداد ، ولذلك إذا رأيت أي انحراف في أي شئ فأضرب علي يد المنحرف فإن المعصية تكبر إذا تركت ، فالذي تمرس في الإجرام حتي أصبح زعيم عصابه مثلا لم يبدا المعصية هكذا ، بل إنه ربما أول ما سرق سرق من أبيه ،أو من أمه ، أو من أخيه ولم يعاقب ، فسرق من الجيران ، ثم بدأ يسرق من الحي ، ثم اجتمع مع عدد من الأشرار وكون العصابة ، فلو أنه ضرب علي يده في الجريمة الصغيرة لما أصبح زعيم عصابة ،وإياك أن تقول إن هذا الشئ مادام لم يمسني فليس من شأني لأن الذي اعتدي علي غيرك من السهل أن يعتدي عليك.

وكلنا نذكر مثلا قصة الثور الأبيض والثور الاحمر عندما جاع الأسد تركه الثور الأحمر يأكل الثور الأبيض مادام لم يتعرض له بأذي ، ثم لما جاع الأسد انطلق ليفترس الثور الأحمر الذي قال :-((أنا أكلت يوم أكل الثور الأبيض)). لأني لو وقفت يومها مع الثور الأبيض فواجه الاسد وقاومناه لما جرؤ علي أن يفترس أيا منا 175.

#وأنت حين تتستر علي من يفعل شرا لتتقي بذلك شرة فإنه لأبد وأن سيأتي اليوم الذي يصيبك منه شر كبير .

---

174 نور التقوى د/سعيد بن علي (ص ٢٢)

175 الوصايا للشيخ الشعراوي (ص ٢٥)

#وروي :- أن الريح كانت تسير بسليمان عليه السلام فنظر إلي قميصه نظرة وكان جديدا فكأنه أعجبه قال :- فوضعته الريح ،فقال :- لم فعلت هذا ولم آمرك ؟ قالت :- إنما نطيعك إذا أطعت الله.

#عن عائشه رضي الله تعالي عنها قالت ؛ لبست مرة درعا لي جديدا ؛ فجعلت أنظر إليه و أعجبت به ، فقال أبوبكر :- ماتنظرين ؟إن الله ليس بناظر إليه : قالت ولما ذلك ؟ قال :- أما علمت أن العبد إذا دخله العجب بزينة الدنيا مقته ربه عز وجل حتي يفارق تلك الزينه ؟ قالت فنزعته فتصدقت به فقال : أبو بكر :- عسي ذلك أن يكفر عنك .

#شر الدنيا

-الغفلة وطول الأمل .

#لا تحكم علي احد انه من أهل الجنه او النار .

-عن ضمضم بن جوس اليمامي قال دخلت مسجد الرسول في طلب صاحب لي فإذا رجل أوعج العين براق الثنايا فقال لي :- يايمامي لا تقولن لأحد والله لا يغفر الله لك ولا يد خلك الجنه ؟ قال :- قلت من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا أبو هريرة :- قلت نهيتني عن شئ كنت أقوله إذا غضبت علي أهل بيتي و حشمي . قال فلا تفعل .فاني سمعت رسو الله يقول :- كان رجلان في بني اسرائيل فكان أحدهما به زهو ،والآخر عابدا ، فكان لايزال يقول له :- ألا تكف ، ألا تقصر ،فيقول ؛ مالك ولي ، دعني وربي ، قال :- فهجم عليه يوما ، فإذا هو علي كبيرة فقال :- والله لا يغفر الله لك ، والله لا يدخلك الجنه ، فبعث الله إليهما ملكا فقبض أرواحهما ، فلما قدم بهما علي الله عز وجل ،قال للمذنب أدخل الجنه برحمتي .

وقال للعابد:- حظرت علي رحمتي ، أو كنت قادرا علي ما تحت يدي ، انطلقوا به الي النار قال رسول الله والذي نفسي بيده ، لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه و آخرته..176

#الزوجه المؤمنه.

-هم رجل من السلف بالسفر فكره جيرانه سفره ، فقالوا لزوجته :-لم ترضين بسفره ولم يدع لك نفقه ؟ فقالت :- زوجي منذ عرفته أكالا و ماعرفته رزاقا ، ولي رب رزاق ، يذهب الأكال ويبقي الرزاق. 177

#الزوجة الصالحة.

-فقد روي أن الأصمعي قال :- دخلت البادية فاذا أنا بأمرأة من أحسن الناس و جها و تحت رجل من أقبح الناس وجها ، فقلت لها :- ياهذه ، أترضين لنفسك أن تكوني تحت مثله ؟ فقالت ياهذا ، أسكت فقد أسأت في قولك ، لعله أحسن فيما بينه و بين خالقه فجعلني ثوابه ، أو لعلي أساءت فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي ، أفلا أرضي بما رضي الله لي ؟ فأسكتتني .

فعلمت أنها أمراة صالحة لها زوج تتزين له178 .

#قال عبد العزيز بن رفيع: - قال الحواريون لعيسي عليه السلام: - ما الخالص من العمل ؟ قال :- ما لا تحب أن يحمدك الناس عليه . قالوا :-فما النصح لله ؟ قال :- أن

176 حسن الظن بالله للمحافظ ابن أبي الدنيا (ص ٤٨)

177 أحياء علوم الدين (ص ٤٩٩)

178 أحياء علوم الدين (ص ٥٠٠)

تبدا بحق الله تعالي قبل حق الناس ، وإن عرض لك أمران :- أحدهما لله ، والأخر للدنيا بدات بحق الله تعالي .179

#قال الحسن :- إنك لن تبلغ حق نصيحتك لأخيك حتي تأمره بما تعجز عنه. 180

#قال بعض الحكماء؛ بترك مالا يعنيك يتم لك ما يعنيك 181

#ولا تغتر بكثرة العبادة فإن إبليس بعد طول تعبده لقي ما لقي .

اذا رأيت الرجل يعمل الحسنه فاعلم ان لها عنده اخوات فإذا رايته يعمل السيئه فاعلم ان لها عنده اخوات، فإن الحسنه تدل على أخواتها وان السيئه تدل على أخواتها. 182

-ولذلك يقولون؛ إذا عرفت في رجل سيئه انكشفت و صارت واضحه فاعلم ان لها اخوات سابقات لها و لا يمكن أن يفضح الله العبد من اول سيئه.183

#إن الفتي من يقول ها انا ذا ..ليس الفتي من يقول كان ابي .

#إذا مدحك الرجل بما ليس فيك ، فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك .

#ما أخرج الله عبدا من ذل المعاصي إلي عز التقوي إلا أغناه بلا مال، وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا بشر .

---

179 جامع العلوم و الحكم لابو الفرج (ص ١٩٨)

180 جامع العلوم والحكم (ص ٢٠٣)

181 الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٥/٩)*

182 حليه الأولياء (ص ١٧٧/٢)

183 الفضيله و الرذيله للشيخ الشعراوي (ص ٩٨)

#قال لقمان لابنه :- يابني ، اتخذ طاعة الله تجارة تأتك الأرباح من غير بضاعة .

#كفاك من الله نصرا أن تري عدوك يعصي الله فيك . 184

#إذا قل عمل العبد ابتلي بالهم .

#إذا أردتم أن تعلموا من أين أصاب الرجل المال ، فانظرو فيما ينفقه فإن الخبيث ينفق في السرف.

من وجد الله فماذا فقد ، من فقد الله فماذا وجد.

#قصة يوسف.

- يعقوب عليه السلام.

-روي :- أن الله تعالي أوحي إلي يعقوب عليه السلام :- أتدري لم فرقت بينك وبين ولدك يوسف ؟ قال :-لا ، قال :- لقولك لإخوته :- ((وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ)) لم خفت عليه الذئب ولم ترجني ، ولم نظرت إلي غفلة إخوته ولم تنظر إلي حفظي له ؟ وتدري لم ردته عليك ؟ قال : لا ، قال :- لأنك رجوتني وقلت ((عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا)) وبم قلت ((اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ))185

#أما عن يوسف .

-قال يوسف لصاحب الملك ((اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ)).قال تعالي ((فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)).

---

184 الأمثال و الحكم (ص ٢٦٣) ورد في كتاب عين الأدب و السياسه ١٣٩.

185 أحياء علوم الدين (ص١٣٩١)

#فقد قيل ليوسف عليه السلام، لم تجوع و انت على خزائن الأرض؟ فقال، اخاف ان اشبع فأنسي الجائع. 186

#دعاء :- أحمدك علي كل قضائك وجميع قدرك ، حمد الرضا بحكمك ، لليقين بحكمتك.

أخرجه الطبراني من حديث أنس ، عن النبي ((يقول الله عزوجل :- إن من عبادي من لايصلح إيمانة إلا الفقر ، وإن بسطت عليه أفسده ذلك ،وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الغني ،ولو أفقرته لأ فسده ذلك ، وإن من عبادي من لايصلح إيمانه إلا الصحه ، ولو أسقمته ، لأفسده ذلك ، وإن من عبادي من لايصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي من يطلب بابا من العباده ، فأكفه عنه ، لكيلا يدخله العجب ، إني أدبر عبادي بعلمي بما في قلوبهم ، إني عليم خبير)) .

#قلب المؤمن دليله .((المؤمن))

-عن وابصة معبد قال :أتيت الرسول فقال ((جئت تسأل عن البر و الإثم)) قلت :- نعم : قال رسول الله ((استفت قلبك ، البر ما اطمأنت إليه النفس ، واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك في النفس ، وتردد في الصدر ، وإن افتاك الناس و أفتوك))

#الجهل .

-للأسف تجد الإنسان غير منطقي مع نفسه فالعالم خلق من أجل الأنسان والأنسان خلق ليعبد الله .

186 رواه البيهقي في شعب الإيمان ص ٥٢٩١

ولكن تجد الأنسان لا يلتفت لما خلق من أجله ، بل يلتفت للأشياء التي خلقت له ، وقد كان من المنطقي أن يشتغل بما خلق من أجله 187.

-وفي الجهل قبل الموت موت لأهله   فأجسامهم قبل القبور قبور

وان أمرا لم يحي بالعلم ميت   فليس له حتى النشور نشور 188

#السلوك . في تحديد الهدف

-وآفة الناس أنهم لايحدون هدفهم ، لذلك يعتبر غير الهدف هدفا ، وما دام هناك من يعتبر غير الهدف هدفا ، فلابد من حدوث فوضي وضلال ، فالذي يعتبر أن الحياة هي الهدف ، فهو يريد أن يحقق لنفسه أكبر قدر من اللذة فيها ، أما الذي يعرف ان الهدف ليس الحياة ، إنما الحياة مرحلة فنسأله ما الهدف إذن ؟ فيقول ، انه لقاء الله في الآخرة .

هذا الإنسان المؤمن سيكون عمله من أجل هذا الهدف ، لكن الضال الذي يري الدنيا وحدها هدفه ، ولا يؤمن بالجنه أو النار، فهو مغرور بضلاله انه يقبل علي ما تشتهيه نفسه و يبتعد عما يتعبه ولكن اذ كان يعرف أن الهدف ليس هو الدنيا و إنما الهدف في السعادة التي سوف يحصل عليها في الآخرة ، فإنه سيسعي من أجل بلوغ هذا الهدف أذن ......مايفسد سلوك الناس هو جهلهم بالهدف ، وحين يوجد الهدف ، فالإنسان يحاول أن يعرف العمل الذي يقربه من الهدف فيفعله فهذا هو الخير ، أما الذي يبعد عن الهدف و يفعل عكس الموصل إليه فهذا هو الشر ، وإذا كان الأمر كذلك فالمسألة هي في تحديد الهدف .

الحمدلله.

187 الأحاديث القدسية للشيخ الشعراوي (ص ٦٦)

188 الطويل - كتاب ادب الدين و الدنيا لأبي الحسن على (ص ٧٣)